

المجلد التاسع والعشرون للعام ٢٠٢٥ م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا



المسرح النسائي السعودي:
مسرح أمانة الرياض أنموذجا
Saudi Women Theater
Riyadh Municipality Theater as a Model

بـ بقلم الباحث

أحمد قبلان ناير السلمي

ماجستير في الآداب (الأدب المسرحي)،
كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز جدة
المملكة العربية السعودية .

الترقيم الدولي / ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار مارس ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٥/٦٩٤٠ م

المسرح النسائي السعودي: مسرح أمانة الرياض أنموذجا

أحمد قبلان ناير السلمي

ماجستير في الآداب (الأدب المسرحي)، كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز جدة ، المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني : ahmad@gmail.com

الملخص

تناولت هذه الدراسة "المسرح النسائي السعودي: مسرح أمانة الرياض أنموذجا"، وقد بدأت بمقدمة أشار الباحث فيها لأهمية الموضوع وأهدافه، مع بيان مشكلة الدراسة، ثم قُسم البحث إلى فصلين، تناول في الفصل الأول الحديث عن مسرح أمانة الرياض بشكل عام، وقد تناول تاريخه ونشأته، والتجارب المسرحية في مسرح أمانة الرياض، ثم جاء الفصل الثاني بعنوان: المسرح النسائي السعودي من التأسيس إلى التطور، وفيه تاريخه ونشأته، وخصائصه، وأبرز التجارب المسرحية النسائية في مسرح الأمانة، وأثر هذه المسرحيات النسائية في المسرح السعودي، ثم تأتي الخاتمة التي سلّمت النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، ومجموعة من التوصيات، بعد ذلك تأتي قائمة بالمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المسرح، أمانة، النسائي.

Saudi Women Theater: Riyadh Municipality Theater as a Model

Ahmed Qablan Nair Al -Salami

Master of Literature (theatrical literature), Faculty of Arts, King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: ahmad@gmail.com

Abstract

This study deals with the Saudi Women Theater: Riyadh Municipality as Model. The study starts with an introduction as the researcher stresses the significance of this subject, its objectives, and the study problem statement. This study was divided into two chapters; the first chapter deals with the Riyadh Municipality Theater in general. It, also, deals with its history and origins, and theatrical experiences of the Riyadh Municipality Theater, specifically. The second chapter, Saudi Women Theater from origins to development, deals with its history, origins, and characteristics, and the most prominent women theatrical experiences Riyadh Municipality Theatre, and the impact of these women plays on Saudi theater. The study concludes presenting the results of the study, and a set of recommendations as well. This is followed by the work-cited list that the research relied on.

Keywords: Theater, Municipality, Women.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يعد المسرح من أهم الفنون الأدبية وأقدمها، وهو فن واسع الانتشار فلا يكاد مجتمع أو أمة إلا وقد عرفتة، وكان لها بصمتها في هذا الفن الأدبي، فهو من الفنون التي يهتم بهموم المجتمعات الخاصة والمشاركة، فكان رسالة جمالية ولساناً ناطقاً بقضايا المجتمعات في قالب من المتعة والأدب.

وقد واجه المسرح معوقات تقف أمام تقدمه تختلف من مجتمع لآخر، ومن هذا الجانب تسعى هذه الدراسة للتطرق لإحداها، ألا وهي مشاركة المرأة في هذا الفن وتحديدًا المرأة السعودية، فقد ركزت الدراسة على تجربة المسرح النسائي في السعودية، والتركيز على تجربة مسرح أمانة الرياض - تحديدًا - في عرضها مسرحًا خاصًا بالنساء. وقد وقفت الدراسة على هذه التجربة، والنظر إليها من عدة زوايا، باعتباره نصًا مسرحيًا كُتب للنساء، وتمثله النساء، أمام جمهور نسائي. لذلك يعد هذا المسرح تجربة فريدة من نوعها، ويرى الباحث أن هذه التجربة جديرة بالدراسة، حيث إنها تتناول جانبًا من دور المرأة السعودية في الميدان الثقافي، ودورها في المسرح على وجه الخصوص، وذلك بعد تسليط الضوء على مكانة المرأة في رؤية (٢٠٣٠)، وبيان الأهمية المحورية لها في أواسط المجتمع السعودي لتكون أكثر فاعلية. ولقد كان المجتمع السعودي يرى أن عمل المرأة في المسرح هو اقتحام للعمل المسرحي كله بل ويعد أمرًا غير مقبول البتة، إلى أن جاءت الفرصة، لتقدم أمانة الرياض تجربة جديدة، حين أنشأت مسرحًا مخصصًا للنساء، ولذلك يرى الباحث أنها ظاهرة مسرحية فريدة جديرة بالدراسة، حيث إنها تختلف عن المسرح التقليدي الذي يتكون من الرجال فقط، أو يجمع بين الرجال والنساء معًا.

ويتكون المسرح من ثلاثة فصول لكل فصل ثلاثة مباحث

الفصل الأول: المسرح النسائي السعودي من التأسيس إلى التطور

المبحث الأول: تاريخ المسرح ونشأته.

المبحث الثاني: أبرز التجارب المسرحية النسائية:

المبحث الثالث: خصائص المسرح النسائي السعودي:

الفصل الثاني: مسرح أمانة الرياض

المبحث الأول: نظرة عامة على مسرح أمانة الرياض.

المبحث الثاني: مسرح أمانة الرياض تاريخه ونشأته.

المبحث الثالث: التجارب المسرحية في مسرح أمانة الرياض.

الفصل الثالث: التجارب المسرحية النسوية في مسرح أمانة الرياض واثرها

المبحث الأول: أول المسرحيات النسائية:

المبحث الثاني: أبرز التجارب المسرحية النسائية في مسرح أمانة الرياض.

المبحث الثالث: تأثير تجربة المسرح النسائي على المسرح السعودي.

واخيراً الخاتمة و التوصيات

أهمية الدراسة:

من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن تجربة المسرح النسائي الذي قُدم على مسرح أمانة الرياض، حيث إن هذا المسرح نسائي خالص بكل ما فيه، نصّاً، تمثيلاً، إخراجاً، وجمهوراً.

هدف الدراسة :

وتهدف الدراسة إلى التعرف على المسرح النسائي السعودي، وإلقاء الضوء على تجربته في مسرح أمانة الرياض، وما قدمته هذه التجربة من إضافة للمسرح السعودي.

أسئلة الدراسة:

- ويسعى الباحث ومن خلال الدراسة هذه للإجابة عن التساؤلات الآتية:
- ما مكانة المسرح النسائي في المسرح السعودي؟
 - ما دور مسرح أمانة الرياض في ظهور المسرح النسائي؟
 - ما أبرز التجارب المسرحية النسائية على مسرح أمانة الرياض؟ وما تأثير هذا المسرح على المسرح السعودي؟

منهج الدراسة :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي الذي يتناول تاريخ المسرح بمراحله المتطورة.

مصطلحات الدراسة :

المصطلح الاول يستخدم العديد من النقاد والباحثين العرب مصطلح "المسرح النسائي" بمعنى المسرح النسوي فحين ان ثمة فرقا واضحا بينهما ، فالأول يشير الى النشاط المسرحي الذي تقوم به النساء او فرق مسرحية تديره النساء خاى وان كان تكوين جمهورها خليط من الجنسين .

إما المصطلح الثاني : فيشير الى التجارب النسائية التي تحمل وجهة نظر نسائية بحتة ، او تنطلق من النظرية النسوية (او الى مبادئ الحركة النسائية المنظمة التي تسعى الى نصررة المرأة في جميع المجالات والقضاء على اشكال القهر المتصل بالانوع الجنسي^(١)).

(١) سحر الرملاوي-(المسرح النسائي. نظرة من قريب)- جريدة الرياض- العدد ١٦٤٣٧ -

الدراسات السابقة:

دراسة صديق. (٢٠٢٣).^(١) يهدف هذا البحث إلى رصد ملامح الخصوصية الفكرية والجمالية لتجربة الكاتبة ملحة عبد هلال المسرحية، وذلك من خلال الوقوف على رؤية الكاتبة التي تجلت داخل أعمالها المسرحية، ومن ثم دراسة الجماليات، التي أسهمت في صياغة تلك الرؤية فني ولذا جاء البحث بعنوان "خصوصية الرؤية وجماليات الأداة في تجربة سيدة المسرح السعودي ملحة عبد الله المسرحية، مقارنة سوسيولوجية / فنية، لدراسة أبرز الدلالات والآليات في تلك التجربة. وقد اعتمد هذا البحث في دراسته على المنهج السوسيولوجي الذي يبحث في الأنساق الاجتماعية داخل مسرحيات الكاتبة ويفسر مضامينها المعرفية عبر ربط الظاهرة الاجتماعية بمضامين النصوص المسرحية وما يتخللها من أفكار ورؤى، كما اعتمد كذلك على المنهج الفني الذي يبحث في فنيات النص؛ بغية الوصول إلى أدواته وعناصره الجمالية التي وظفتها الكاتبة داخل نصوصها المسرحية قيد الدراسة.

دراسة العطوي. (٢٠٢٢).^(٣) هدفت الدراسة الى تقبل إلى درجة الندرة الدراسات التي تُفرد مسرح المرأة السعودية دراسة مستقلة؛ فهو غالباً وفي أحسن أحواله - يُدرس مدمجاً مع إنتاج الرجل في هذا الحقل. هذه الدراسة تقارب إنتاج المرأة السعودية المسرحي لمناقشة أنماط التراث الشعبي المحلي، التي تستخدمها المرأة السعودية في مسرحها، والآليات التي تسلكها لتوظيف هذا التراث، وقد جاءت الدراسة في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة. المنهج: تقارب هذه الدراسة إنتاج المرأة المسرحي باستخدام المنهج الوصفي الذي يسهم في قراءة

(١) دراسة صديق، منتصر نبیه محمد . (٢٠٢٣). خصوصية الرؤية وجماليات الأداة في

مسرحيات سيدة المسرح السعودي (ملحة عبد الله) مقارنة سوسيولوجية فنية.

(٢) العطوي أ. س. (٢٠٢٢). توظيف التراث الشعبي المحلي في مسرح المرأة

السعودية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٨ (١٨٧)، ٩١-١٣٠.

المسرحيات التي تكتبها المرأة السعودية، وتحليلها للوقوف على أنماط التراث الشعبي المحلي، التي توظفها في مسرحها، والغايات التي تريد تحقيقها من هذا التوظيف. المسرحيات موضع الدرس هي: مسرحية (نقيض)، ومسرحية (الوصية) لحمدته الشملاني، ومسرحية (المنفيون) لعبير الباز، ومسرحية (حب أصيل) لمريم الحارثي، ومسرحية (أم الفأس) لملحة عبدالله، ومسرحية (طلاق) لهدى الرشيد. النتائج: كشفت هذه الدراسة عن أنماط التراث الشعبي المحلي التي تستخدمها الكاتبة السعودية، وهي: الغناء والشعر الشعبي، والحكاية الشعبية، والمثل الشعبي. كما بينت الدراسة وظائف كل نوع من أنواع التراث الشعبي المحلي ورد في مسرح المرأة السعودية. الخاتمة: تخلص الدراسة إلى أن التراث الشعبي حضر في مسرح المرأة السعودية، وهذا الحضور لم يقتصر على كاتبة بعينها، بل شمل مجموعة من الكاتبات، وجاء لتحقيق وظائف مختلفة في النص المسرحي.

تعددت الدراسات التي تناولت المسرح السعودي بصفة عامة، ولكن لم يحظ المسرح النسائي السعودي بالمكانة التي نالها المسرح الذكوري، ولم ترد أي دراسات سابقة تناولت المسرح النسائي السعودي بصورة مفصلة، إنما وجدت بعض الدراسات التي تحدثت عن المسرح النسائي من حيث إنه موضوع له علاقة بأمور أخرى، ومن هذه الدراسات: دراسة "وفاء بنت محمد الطيب إدريس" بعنوان: "عقبات في مواجهة المسرح النسائي نحو تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية للمرأة السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠ تجربة فرقة مسرح أوكسجين في المدينة المنورة أنموذجا".

تناولت الباحثة في هذه الدراسات الحديث عن المرأة ضمن برنامج التحول الوطني (٢٠٢٠) الذي يعمل على تعزيز دور ومكانة المرأة في المجتمع السعودي، ويؤكد على دعم المؤسسات الإبداعية، كهيئة الثقافة وهيئة الترفيه لدورها المشرف في الآداب والفنون. والمسرح هو الفن الذي

يعتمد على تقديم عروض مسرحية مختلفة؛ تهدف إلى تسليط الضوء على واقع المجتمع، ومداواته بالفن، وهو الركب الذي لم تتخلف عنه المرأة السعودية. كما تحدثت عن دور المرأة السعودية في خلق حراك ثقافي فني، تمخض عنه نشوء فرق مسرحية نسوية، أسهمت في إبراز دور المرأة ثقافياً وفنياً؛ وهو ما أدى إلى بروز بعض الفرق المسرحية النسائية في معظم مناطق المملكة، ومن ضمنها فرقة مسرح أوكسجين، التي قدمت عروضاً بارزة وجادة خلال السنتين الماضيتين - لدراسة الباحثة - (٢٠١٧، ٢٠١٨).

سيتم إلقاء الضوء على تجارب مسرح أمانة الرياض بشكل عام، والتركيز على المسرح النسائي الذي أقيم على مسرح أمانة الرياض، وبيان أثر المسرح النسائي على المسرح السعودي بشكل عام. قد اهتمت هذه الدراسة في حدودها الموضوعية بالمسرح النسائي السعودي: مسرح أمانة الرياض أنموذجاً، أما في حدودها المكانية فهي تتحدث عن مسرح أمانة الرياض، متقيدةً بالمدة الزمنية التي تبدأ بـ ١٩٨٠م، وتنتهي في عام ٢٠١٠م.

وتتألف الدراسة من مقدمة وفصلين وخاتمة تحتوي على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتوصيات، وقد انتهجت الدراسة في عرضها للفصول الخلاصات الآتية:

الفصل الأول: تطرقت الدراسة إلى نظرة عامة على مسرح أمانة الرياض، وتاريخه ونشأته، والتجارب المسرحية في مسرح الأمانة. أما في الفصل الثاني: فقد ركزت الدراسة على المسرح النسائي السعودي، تاريخه ونشأته، وخصائصه وأبرز التجارب المسرحية النسائية والمسرح النسائي تحديداً في أمانة العاصمة السعودية - الرياض، وتأثير تجربة المسرح النسائي على المسرح السعودي كما سبق توضيح ذلك في مستخلص الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الذي يتعامل مع الظاهرة من مبدأ الاستقراء إلى الاستنباط.

الفصل الأول

المسرح النسائي السعودي من التأسيس إلى التطور

المبحث الأول: تاريخ المسرح ونشأته.

أ. بداية نشاه المسرح:

وقد استنبطت الدراسة ومن خلال الإحصائيات للمنتجات الفنية أن المسرح النسائي في الوسط المسرحي السعودي لاقى معارضةً كبيرةً منذ بداية توسعه في التاريخ الحديث. وهذه المعارضة ترجع إلى العادات والتقاليد التي يتسم بها المجتمع السعودي، وحفاظاً منه على الهوية الإسلامية والعربية؛ لأن المسرح لم يكن محط اهتمام الأجيال السابقة؛ التي كانت تحرص على العادات الإسلامية والعربية في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى إيمانها بضرورة الفصل بين الرجال والنساء. وهذا الأمر أدى إلى تغييب العنصر النسائي عن المسرح سواء كانت النساء ضمن فريق التمثيل، أو حتى بالحضور والمشاهدة؛ مما شكل عقبة كبيرة في طريق المسرح الذي يُعنى بالدرجة الأولى بتصوير الحياة الاجتماعية ومحاكاة واقعها بتناول مختلف الأشخاص، خاصة وأن للمرأة دوراً اجتماعياً لا يمكن تجاهله ضمن الشرائح الاجتماعية، فهذا الاحتفاظ والتقيد بالعادات والتقاليد من الأمور التي عانى منها المسرح العربي في بداياته المسرحية، وحتى المسرح الغربي كشكسبير وموليير.

والمسرح النسائي كما عرفه الكاتب العراقي (عواد علي) بأنه "النشاط المسرحي الذي تقوم به فرق مسرحية تديرها نساء، حتى وإن كان جمهورها خليطاً من الجنسين، وتغلب على إنتاجاتها العروض التي تؤلفها وتخرجها كاتبات ومخرجات متمرسات".^(١)

(١) ثليلاني، أحسن (٢٠١٢) تجربة المرأة الجزائرية في الكتابة للمسرح، مجلة النص، العدد

وعليه فالدراسة ترى أن المسرح النسائي السعودي كان في مجمله مزيجاً ما بين المسرح النسوي، والنسائي، وذلك لأن القائمين عليه من وراء خشبة أو عليها عنصر نسائي كامل، إلا في بعض النصوص التي تم تأليفها من عنصر الرجال، مثل: مسرحية (أربع رجال وامرأة)، التي ألفها الكاتب عباس الحايك، وأيضاً ينطلق المسرح النسائي من النظرة النسوية التي تحاول نصرة المرأة، بعد تهميشها على خشبة المسرح الرجالي، وعدم مناقشة القضايا التي تهمها.

وتستنبط الدراسة أنه قد مُنِعَ العنصر النسائي من الظهور على منصة المسرح لعدة قرون، ومشاركة التمثيل، ما دعا بالمهتمين إلى البحث عن حيل لتجاوز هذا المنع، "باستخدام الغلمان الذين يتكرومون بلباس النساء، ويؤدون دورهن على المسرح، دون أن يتجاهلوا دورها الرئيس، فهي شخصية ضمن شخصيات النص الدرامي وحبكته، واستمر الأمر إلى أن استطاع زكي طليمات إنهاء هذا المأزق في المسرح الكويتي عام ١٩٥٨، حيث استعان بامرأة خارج البيئة الكويتية للتمثيل في دور مسرحي في مهرجان العروبة، وكانت هي البداية لمشاركة المرأة في المسرح، وكذلك في البحرين، ولكن ظل الأمر مستمرا في المسرح السعودي، إلى أن فكروا في تجاوز هذا المأزق بحيل فنية سواء على مستوى العرض الدرامي، أو على مستوى العرض المسرحي، فمن حيث النص الدرامي قام الكتاب المسرحيون بالتحايل على النص، وعملوا على تفاصيله بما يتناسب مع الأعراف والعادات والتقاليد والثقافة الاجتماعية المحافظة، وذلك بتجاهل الأدوار التي تقوم بها المرأة وحذفها تماماً، لتكون الشخوص في النص الدرامي شخوصاً ذكورية فقط، مع المحافظة على مضمون المسرحية في شكل درامي قادر على إمتاع المتلقي، ومن أمثلة هذه النصوص: (موت المغني فرج) لعبد العزيز إسماعيل، ومسرحية (المشي على الكرسي) و (جراح بن ساطي) و (نهاية المباراة) للكاتب سامي الجمعان، ومسرحية (شق المبكي) لمحنة عبد

الله، هذه الأعمال تجاوز فيها الكتاب العنصر النسائي دون الإخلال بمضمون المسرحية ودون الإخلال بعناصر المسرحية الدرامية^(١).

والدراسة ترى أن إشراك المرأة في النصوص المسرحية في تلك الفترة، كان عائقا أمام عرضها على خشبة المسرح، بسبب عدم تقبل المجتمع من الناحية الدينية والاجتماعية متمثلة في العادات والتقاليد، فأصبحت نصوصا للقراءة فقط، والنص المسرحي إذا لم يعرض يفقد أهم عنصر من عناصره، لأنه فن كتب ليعرض، ومن تلك الأعمال مسرحية (الهيبار) لمحمد العثيم، ومسرحية (الموت الأخير للممثل)، لرجاء عالم، وفيما يلي يتطرق الباحث للمسرحيتين ودور العنصر النسائي فيهما:

- مسرحية (الهيبار): تتحدث مسرحية الهيبار عن أحداث رحلة في الصحراء، لمجموعة من الناس بينهم فارس وتاجر وأطفال ونساء وشخصية أسطورية، وتدور الأحداث حول هذه الشخصية الأسطورية التي تكون على دراية بما سيحدث في المستقبل، وما يواجهه هذه الرحلة من مصاعب، من عطش وخوف، ومن شخصيات هذه المسرحية (أم عرفج)، وتعتبر من الشخصيات الرئيسية في المسرحية، التي تحرك العمل، وفيما يلي عرض لبعض الحوارات التي شاركت بها.^(٢)

من الحوار السابق، يرى الباحث هنا أن شخصية (أم عرفج) لعبت دورا مهما في سير الحوار والأحداث في المسرحية، فحاولت أن تدفع بهم إلى الحرب للمقاومة عن حقوقهم بدلا من الفدية، وهذا يدل على أنها لعبت دورا مهما في

(١) ينظر، ظفر، حليلة (٢٠١٤) المسرح السعودي بين البناء والتوجس، ط٢، إصدارات نادي الطائف الأدبي، ص٢٥٦.

(٢) العثيم، محمد (٢٠١٣) طقس النص المسرحي، لندن: طوى للثقافة والنشر والإعلام، ص٩١.

المسرحية، ولكن بسبب عدم السماح للمرأة بالظهور على خشبة المسرح مع الرجال، أصبحت هذه المسرحية للقراءة فقط.

- مسرحية (الموت الأخير للممثل): المسرحية كانت رمزية حتى في أسماء أبطالها، فلم تستخدم الكاتبة أسماء من الواقع، فمن الشخصيات على سبيل المثال، (زرقاء اليمامة، سيد الدمى، المراقب معد الحوار، وغيره). أما من ناحية المكان فكان من الصعب أن يطبق على خشبة المسرح، وذلك بسبب انتقال الكاتبة في الفصل الثالث من الخشبة إلى مدائن صالح والعودة لها مرة أخرى، فيتضح هنا أن الكاتبة استخدمت المكان المتخيل لا الواقعي، ولعل رمزية المسرحية جعلها تتجه للخيال أكثر من الواقع، فكانت المسرحية تنتقد المجتمع عن طريق الدمى، وصورة زرقاء اليمامة المليئة بالثقوب والمشوهة، والدمى التي تحمل كل منها رقماً لا اسماً، فكل تلك رموز، ولم تعرض المسرحية على الخشبة، وقد يكون ذلك بسبب صعوبة تطبيقها على الخشبة، أو بسبب تواجد العنصر النسائي في الفترة التي كانت تمنع هذا التواجد بالأسباب التي ذكرت سابقاً كما أوردتها الدراسة.

كانت البدايات الأولى لظهور العنصر النسائي على المسرح السعودي، من خلال إشراك المرأة ضمن شخصيات مسرحية، وذلك من خلال ظهور صوت يصدر من خلف الكواليس في المسرح، يستمع إليه النظارة دون أن يرى صاحبه، وهذا الأمر تحقق في مسرحية (موقف الفارس)، لكاتبتها صالح البليهشي، وكانت هذه أول محاولة لمشاركة المرأة على المسرح السعودي، أما المحاولة الثانية عن طريق حديث إحدى الشخصيات على لسان المرأة، كما في مسرحية (جيران الكرخ)، لكاتبتها محمد رضي أبو عبد الله، وغيرها من الحيل التي لجأ إليها الكتاب من ناحية، ولجأ إليها مخرجو المسرحيات لعدم تمكن المرأة من ظهورها.^(١)

(١) المسرح السعودي بين البناء والتوجس، مرجع سابق، ص ٢٥٨.

ومما سبق، يتضح للدراسة أن المسرح النسائي كان فكرة يسعى إليها الكتاب والمسرحيون، فقاموا بعمل هذه الحيل التي ذكرت في السطور السابقة، ولكن النشأة الفعلية للمسرح النسائي على المسرح السعودي الحديث، "يعود إلى منتصف السبعينيات الميلادية مع ظهور العروض المسرحية، التي أقامتها الجمعيات النسائية والكليات ومدارس البنات، حيث قدم (نادي فتيات الجزيرة) - جمعية النهضة النسائية الخيرية - عرضاً مسرحياً أمام الملكة (عفت)، زوجة الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله-، كما قدمت مدارس الرياض، وجمعية فتاة الأحساء، وجمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض عروضاً مختلفة".^(١)

الدراسة تؤكد أنه لا يمكن إغفال دور الجامعات والمدارس التي كانت المكان الوحيد الذي احتضن الاشتغالات المسرحية النسائية، خاصة وأن الجامعات والمدارس السعودية جامعات غير مختلطة، حيث اقتصر على المسرحيات التوعوية والمدرسية والدينية في بعض المناسبات. وتؤرخ بعض المقالات والأبحاث المسرحية للمسرح النسائي بمسرحية (مونوكوليا)، تأليف إبراهيم الحمدان وإخراج سمعان العاني، ولكن ثمة من يؤرخ للمسرح النسائي على المسرح السعودي بعام (٢٠٠٥)، في مسرحية (وأخيراً عادوا)، وهي من تأليف وإخراج وتمثيل عنصر نسائي، فالمؤلف (نورا العبد الله)، والإخراج لـ (ميرفت المنصوري)، والتمثيل لـ (أغادير السعيد، أمل حسين، نادين حلواني وشيرين خطاب)، وكانت هذه المسرحية التي أخذت تصرّيحاً لعرض مسرحية نسائية من قبل وزارة الثقافة والإعلام، المسرحية الأولى التي تخرج من إطار الجامعة والمدارس، إلى احتفالية عامة كاحتفالية العيد، التي تنظمها أمانة مدينة الرياض سنوياً، التي غامرت في الخوض في هذه التجربة المسرحية رغم حساسيتها".^(٢)

(١) البقمي، لطيفة (٢٠١٤) المسرح السعودي المعاصر، نادي الأحساء الأدبي، ص ١١٠.

(٢) المسرح السعودي المعاصر، مرجع سابق، ص ١١١.

"وفي عام ٢٠٠٨م أصبح للمسرح النسائي نشاطه المستقل تزاوله المرأة في المناسبات المختلفة، ولم يعد مرتبطاً بالمؤسسات الاجتماعية والتربوية، وأصبح مسرحاً له مكانته أخذ سير العروض الجماهيرية من خلال مسرحية (مسيار كوم)، التي عرضت على مسرح الملك فهد الثقافي".^(١)

ويمكننا في دراستنا الحالية هذه القول بأن المسرح النسائي لاقى اهتماماً كبيراً من جميع المؤسسات الثقافية، مثل: الكليات والمعاهد والمدارس الخاصة بالفتيات والجمعيات الخيرية النسوية في المملكة، وتناولت المسرحيات النسائية موضوعات توعوية مختلفة، وعلى الرغم من كونها مسرحيات لم تلق قبولاً أو اهتماماً من الجمهور السعودي، فكان المؤلف يلجأ إلى بعض الحيل لسد فجوة عدم ظهور النساء على المسرح السعودي، ألا أنه على مدار الأيام أصبح للمسرح النسائي مكانته، وأصبحت المرأة السعودية تمثل جنباً إلى جنب مع الرجل، ولم تعد المسرحيات النسائية من اهتمام المؤسسات الثقافية فقط، بل أصبحت محط اهتمام الجمهور السعودي الذي يتحين الفرصة لحضور العروض المختلفة على خشبة المسرح كما استنتجتها الدراسة من خلال الواقع الحالي للمسرح النسائي، وستقوم الدراسة بعرض بعضاً من تلك الأعمال.

ب. أعمال مسرحية نسائية:

ظهرت أول مسرحية نسائية - كما ورد سابقاً - ونرى العنصر النسائي يستحوذ على نصيب الأسد من حيث التأليف والإخراج والتمثيل، من خلال مسرحية: (وأخيراً عادوا)؛ ونظراً لمكانة هذه المسرحية ودورها في إرساء دعائم المسرح السعودي النسائي في ذلك الوقت، تعددت الأعمال المسرحية النسائية بعد ذلك، في مجال التأليف حيث قامت المرأة السعودية بدور بارز في مجال التأليف المسرحي، ومن تلك الأعمال التي توصلت إليها هذه الدراسة:

(١) المسرح السعودي المعاصر، ص ١١١.

- آمنة صبيان الجهني (الحب الذي لا ينتهي ١٩٨٠م).
 - كوثر عبد الله ميمان (العقد الثمين ١٩٨٦م).
 - رجاء العالم (ثقوب في الظهر، الرقص على سن الشوكة، الموت الأخير للممثل ١٩٨٧م) و(البيات الزجاجي) و(٣٦٠ كوة لوجه امرأة).
 - شادية محمد عبد اللطيف (سقط الزند ١٩٩٠م).
 - سامية عطا الله (الفيستان ١٩٩٦م).
 - ملحّة عبد الله قامت بتأليف مجموعة من النصوص المسرحية طبعتها الهيئة المصرية للكتاب في ثلاثة أجزاء (٢٠٠١، ٢٠٠٣).
 - هدى الرشيد (الطلاق).
 - حمدة الشملاتي في مسرحياتها (السلم، العشاق، الوصية).
 - سناء الشعلان (دعوة على العشاء).
 - سلمى بو خمسين (رحلة الطريق المفتوح)^(١).
- هذه الأعمال التي ذكرت كلها لكاتبات سعوديات اهتمت بقضايا المرأة السعودية، وقامت بالتأليف في هذا المضمار، ويلاحظ أن العناوين التي عنونت بها هذه الأعمال تحمل دلالات موضوعات مرتبطة بالنساء حصراً كما يراها الباحث.
- أما بالنسبة للتمثيل فلم تحظ المرأة السعودية بفرصة التمثيل على خشبة المسرح منذ البداية، وكان الكتاب والمخرجون يلجؤون إلى مجموعة من الحيل أثناء الكتابة، أو توظيف من يقلد أصوات النساء من الرجال ذوي الأصوات الناعمة، ولكن ما لبث أن اختفى هذا الأمر، وأصبح للمرأة السعودية المشاركة الفعالة في المسرح السعودي، وكانت أول ممثلة سعودية شاركت في المسرح النسائي السعودي، (ناجية الربيع) وأتى بعدها الممثلة (أمل حسين) و (جنات الرهيبتي) و(سارة الجابر)، وظهرت بعض الفرق المسرحية عام (٢٠٠٨)، تتكون من كادر نسائي سعودي من حيث التأليف والإعداد والإخراج والإنتاج، وأهم هذه

(١) ينظر، المسرح السعودي المعاصر، مرجع سابق، ص ١١٣-١١٤.

الفرق فرقة الإبداع المسرحية، وهي أول فرقة مسرحية نسائية، وهي جزء من مؤسسة الكاتب التلفزيوني والمسرحي ندى العريفي، فرقة (وشل) المسرحية أطلقتها جمعية الثقافة والفنون، وهي أول فرقة مسرحية نسائية في جنوب المملكة، وفرقة (فيض المحبة) وهي فرقة مسرحية جامعية تشرف عليها (إيمان تونسي)، وفي عام (٢٠١٠) ظهر أول نادٍ جامعي للمسرح النسائي في جامعة الملك سعود.^(١)

وعقب ذلك، وجدت الدراسة تطوراً ملموساً في المسرح النسائي السعودي، من حيث تعدد الفرق المسرحية، وتدريب الممثلات الراغبات في الالتحاق بهذا الفن، المقرن ورش تدريب تحت إشراف جمعية الثقافة والفنون، استعانت فيها بخبرات من خارج المملكة، ومن هنا تطور المسرح النسائي السعودي.

كان لجمعية الثقافة والفنون دورٌ كبيرٌ في إعداد وتجهيز العنصر النسائي في المسرح السعودي، فقامت الجمعية بتأسيس "فرقة مسرحية رسمية تشكلت من المشاركات في دورة إعداد الممثل، التي قدمتها الممثلة البحرينية لمياء الشويخ، وتشرف على هذه الفرقة وعلى النشاطات النسائية بالجمعية المخرجة إيمان الطويل التي أخرجت لفرع الجمعية مسرحية (بلاد الأحلام)، وحازت بها على عدد من جوائز ملتقى مسرح الطفل السادس، منها جائزة الإخراج في أغسطس ٢٠١٢، كما نظم فرع الجمعية بالدمام ورشة إعداد ممثلات أشرفت عليها المدربة البحرينية كلثوم أمين في أكتوبر ٢٠١٠، وأدت فيها المتدربات مشاهد مسرحية اعتمدت على تمارين الخيال والارتجال، والتدريب على تمارين الوقوف والدخول والخروج، وبحث نقاط القوة والضعف في فضاء المسرح على الأداء والحركة الإبداعية وعلى نظرة الجمهور".^(٢)

من خلال ما سبق يرى الباحث أن الكاتبات السعوديات اللاتي ألفن في المسرح النسائي، قمن بكتابة موضوعات مهمة تتعلق بالمرأة السعودية من

(١) ينظر، المسرح السعودي المعاصر، مرجع سابق، ص ١١٣-١١٤.

(٢) الحايك، عباس، المسرح السعودي تجارب ومسارات، بدون طبعة، بدون دار نشر، ص ٤٦.

ناحية، بل تناولت قضايا شائكة خاصة بالمجتمع السعودي وموقفه من المرأة، فتعدد الأعمال أدى إلى الكشف عن موضوعات مختلفة لم يكن الحديث عنها شائعاً، لا يعرف عنها أي شيء، غير أنها حبيسة الأشخاص، ولكن هذه الكتابات أدت إلى الكشف عن هذه القضايا، ودعت إلى التحرر من هذه المشاكل وإيجاد حلول لها، أما بالنسبة للتمثيل، فتعد الممثلة (ناجية الربيع)، أول ممثلة دعت إلى المسرح النسائي في السعودية، ولكنها تعثرت بسبب عدم وجود جهات راعية.

المبحث الثاني: أبرز التجارب المسرحية النسائية:

تعددت الكتابات والمؤلفات الخاصة بكتابات سعوديات، بعد أن أنشأت فرقاً وكوادر سعودية نسائية متكاملة، فقد اهتمت الكاتبات بالقضايا التي ترتبط وتتعلق بالمرأة، وقامت بكتابة أعمال مسرحية مختلفة؛ كلُّ عمل من هذه الأعمال، يتناول قضايا مختلفة تتعلق بالمرأة السعودية، ومن هذه المسرحيات:

• **مسرحية (وأخيراً عادوا):** هذه المسرحية تمثيل وإخراج (ميرفت المنصوري)، عالجت عدداً من القضايا منها العنوسة وأهمية الزواج، في صنع الاستقرار الأسري، وبناء شخصية المرأة، وأهمية أن تعتمد المرأة على نفسها وألا توكل جميع مهام المنزل على الخادمة.^(١)

• **مسرحية (مسيار كوم):** تعد هذه المسرحية الانطلاقة الفعلية للمسرحية السعودية النسائية، عرضت على مسرح مستشفى السعودي الألماني بالرياض، تناولت قضية زواج المسير، وما يترتب عليه من أضرار اجتماعية، بل ناقشت قضايا العنوسة والطلاق، وهذه المسرحية تأليف وإخراج (أمل الحسين).

• **مسرحية (حريمكو):** أول مسرحية تعرض في القطيف، المسرحية أشرف عليها طاقم نسائي متكامل، تناقش قضايا الجيران، وعلاقة المرأة بزوجها، وأهمية الإنترنت للجميع، وطموحات المرأة في كافة مجالات الحياة.

• **مسرحية (مجلس حريم):** عمل كوميدي اجتماعي، يناقش قضايا المرأة السعودية وي طرحها بأسلوب ساخر، من تأليف (ندى العريفي)، إخراج فيصل يماني).

• **مسرحية (بيتنا في خطر):** تناقش علاقة المرأة بالإنترنت، والبحث عن زواج عبر المواقع الإلكترونية.^(٢)

(١) العنزي، مشعل (٢٠٠٥) الجمهور النسائي في مسرحية وأخيراً عادوا كان إيجابياً وهو الجائزة الحقيقية، الرياض: جريدة الرياض، العدد ١٣٦٥٦، www.alriyadh.com.

(٢) المسرح السعودي المعاصر، مرجع سابق، ص ١١٥.

تستخلص الدراسة أن المسرح النسائي ما هو إلا مسرح يعبر عن قضايا ومشكلات المرأة السعودية، وهو عبارة عن تجربة أطلقتها الحاجة أي حاجة المرأة للمسرح، حاجتها لفن يعبر عن مشكلاتها وقضاياها، في مجتمع يجعل المرأة لها مكانة معينة في حدود معينة من ناحية العمل المسرحي أو التمثيلي، للمحافظة على العادات والتقاليد الإسلامية والعربية، والمحاولات التي أجريت لتأسيس مسرح نسائي معتمد وموثوق من قبل الجهات المختصة، واجه معارضة كبيرة من قبل المجتمع المحافظ، لكن أمانة الرياض ساندت ظهور بعض الأعمال المسرحية، بل شجعت الكتاب من الغنصر النسائي للكتابة عن قضايا المرأة والتعبير عنها، على الرغم من وجود أصوات رافضة أيضًا. ولكن هذه المعارضة قليلة الحدة عما سبق، فالتعارض في هذا الوقت كان يركز على قضية الفصل بين مسرح الرجال ومسرح النساء، وعدم مشاركة المرأة الرجل على خشبة المسرح. والاستنتاج الآخر الذي توصلت إليه الدراسة أن المسرح النسائي يمثل الصورة المعبرة عن وضع شريحة هي نصف المجتمع السعودي، فالحيل التي كان يلجأ إليها الممثلون من التنكر في ملابس نساء لأداء أدوارهن، أو تقليد أصوات النساء عن طريق رجال يتسمون بأصوات ناعمة، هذا ينقص من التعبير عن قضايا المجتمع، ولعله يضعف العمل المسرحي، فلا بد من وجود للمسرح النسائي وفق خصوصيته، مثلما يحدث مع التلفزيون من توثيق لأعماله في الصحف والمجلات والإعلانات والعروض وغيرها. بحيث ألا تقتصر العروض النسائية على عروض المناسبات والأعياد فقط، مثل ما تقوم به أمانة الرياض - بالرغم من كونها نافذة مهمة للعروض النسائية - بل يجب العمل على استدامة تلك العروض وصولاً بالمسرح النسائي إلى مكانته المرجوة.

ولو نُظر إلى الحيل التي كان يقوم بها الكتاب من حذف الأدوار التي تقوم بها النساء حتى تقتصر على الأدوار الذكورية من ناحية، والتخلص من أي أدوار نسائية يصعب عليهم أدائها في مجتمع رافض لهذه الأدوار المسرحية، أدى هذا

الحذف لهذه الأدوار إلى الإخلال بالجانب الدرامي، وعدم التمكن من توظيف هذه الأدوار وفقاً للأصول الفنية المعروفة، كما أنها تفقد المتلقي من المتعة؛ لأنه يفقد تواصله مع الدراما بصورة منطقية، فيشعر أن هناك نقصاً في النص المعروض على المسرح، هذه الأمور ينتج عنها ضعف دور المسرح المحلي بصفة عامة كما استنتجها الباحث من خلال واقع المسرح النسائي السعودي.

"جاءت نصوص حذفت العناصر النسائية تماماً منها دون الإشارة إليها ودون استخدام أي حيل فنية بديلة لوجودها.... وهذه النصوص التي افتقدت المتعة بسبب تقديمها من خلال رؤية ذكورية محضة، لم تقدم فيها سوى عالم لا يعيشه النساء؛ وإنما الرجال فقط.... وأكثر الأمثلة قرباً من ذلك، مسرحية (الظلام لا يحجب الحقيقة)، لكايتها عبد الرحمن السليمان، وكذلك مسرحية (المتنبي شاعر العرب)، لكايتها عبد الله بوقس".^(١)

(١) المسرح السعودي بين البناء والتوجس، مرجع سابق، ص ٢٦٤.

المبحث الثالث: خصائص المسرح النسائي السعودي:

ذكرت لطيفة البقمي بأن المسرح النسائي رغم كل التحديات التي واجهته في الظهور، إلا أنه اتسم بعدة سمات جعلت له المكانة العالية رغم قصر الفترة التي ظهر فيها، وكانت أمانة الرياض هي المحرك له خاصة في ظل غياب السينما والمسرح بعد ظهور التلفزيون، ومن هذه الخصائص التي اتسم بها المسرح النسائي:

• "إدراك المرأة السعودية أهمية المسرح، وإقصاء دوره في تثقيف المجتمع.

• قدرة المرأة على إقناع المرأة والالتفات حولها، لتبصرها ببعض علل المجتمع.

• تعزيز قيم المجتمع وأخلاقياته، وتحملها لقضايا ذات بعد واضح، وهدف نبيل.

• يعد المسرح النسائي متنفساً للمرأة للتعبير عن مشاكلها بشكل موضوعي".^(١)

ولكن وعلى الرغم من هذه الخصائص والسمات، التي اتسم بها المسرح النسائي السعودي، إلا أن الدراسة ترى أنه واجه الكثير من التحديات، وهذه التحديات يمكن تلخيصها في عدة جوانب:

• "ضعف الدعم المادي.

• قلة الفرق المسرحية النسائية، مقارنة بالفرق الذكورية.

• قلة النصوص المسرحية التي تكتب للمرأة.

• تركيز العروض المسرحية النسائية على مناطق معينة بالملكة مثل: الرياض، وجدة والمنطقة الشرقية، واقتصارها على الأعياد والمناسبات.

(١) المسرح السعودي المعاصر، مرجع سابق، ص ١١٢.

• ضعف الدعاية المصاحبة للعروض النسائية المسرحية، سواء في الصحافة المرئية أو المسموعة.

• عدم وجود صالات عرض كافية تتناسب مع خصوصية المرأة^(١).

بالإضافة إلى المسرح النسائي يضيق الخناق على الجمهور النسائي السعودي، حيث لم يعط فرصة للعائلات بالحضور مع بعضها، فالحضور يكون من النساء فقط، ولا يعطي الفرصة لحضور المرأة مع زوجها، وهذا الأمر ينعكس انعكاساً سلبياً على الأسرة السعودية، خاصة أن المسرح أصبح مكاناً ترفيهياً شأنه شأن الحدائق والمطاعم وغيرها من الأماكن، التي يخرج إليها المجتمع السعودي خاصة في المناسبات وأوقات الفراغ والترفيه عن النفس.

(١) السابق، ص ١١٦.

الفصل الثاني: مسرح أمانة الرياض

المبحث الأول: نظرة عامة على مسرح أمانة الرياض.

يقصد بمسرح أمانة الرياض كافة الأعمال و"المسرحيات التي تنتجها وتشرف على عرضها للجمهور أمانة منطقة الرياض، خلال احتفالات عيد الفطر المبارك أو في أثناء البرنامج الثقافي المستمر، وتعرض لمدة ثلاثة أيام، وقد بدأت منذ العام ١٤٢٢هـ، وغايتها تقديم الترفيه لسكان مدينة الرياض، وتأخذ الطابع الترفيهي والاجتماعي. وتشرف على تنفيذه الإدارة العامة للخدمات الاجتماعية، وهي إحدى الإدارات العامة بوكالة الأمانة للخدمات".^(١)

ويرى الباحث أن أمانة الرياض هي الإدارة الرئيسية التي عمدت على تشكيل حلقة الوصل بين الجمهور والمسرح وأحيته من جديد، فقامت بالإشراف ودعم العروض المسرحية التي أقيمت ضمن مشروع ثقافي ترفيهي رسمي، تهدف الأمانة من ورائه النهوض بدورها الاجتماعي والثقافي، وقد أقيمت هذه العروض في احتفالات الأعياد الدينية.

كما وأسهمت أمانة الرياض في بث الروح المسرحية لكل العناصر التي تعمل بالمسرح، فأعادت للمسرحي - سواء كان كاتباً أو ممثلًا أو مخرجاً - مكانته في الوسط المسرحي الذي يريده ويتمناه، وأتاحت للجمهور مشاهدة وبث العروض.^(٢)

• موضوعات مسرح أمانة الرياض.

فيمكن أن نستشف من هذه العروض الموضوعات المتعلقة بالجمهور حسب ما سيأتي:

(١) الحوشاني، فهد، النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة منطقة الرياض الثقافي، ص ١٠.

(٢) ينظر، المرجع السابق، ص ١١.

- مسرحية (الملحق): تحكي المسرحية معاناة عاطل تعرض للضغوط والاستغلال، وعرضت المسرحية على خشبة مسرح مدارس التربية النموذجية.
- مسرحية (شباب البومب): التي كانت امتداداً للمسلسل التلفزيوني، وعرضت على خشبة مسرح مدارس المملكة، وتعالج المسرحية في قالب كوميدي قضايا الشباب وهمومهم، مثل: التفحيط والسرقات وغيرها من القضايا، كما كان لها عرض صباحي في مستشفى الأمل.
- مسرحية (الحقني يا جاري): ناقشت قيمة الجوار، وعرضت على خشبة مسرح كلية المدربين التقنيين بحي الريان.
- مسرحية (البطجيون): يقدم المهرج شادي عاشور في قالب كوميدي مجموعة مجانين في مستشفى يظنون أنهم في مهمة حربية لإتقاذ الوطن، وتعرض على مسرح مدرسة دار العلوم.^(١)
- كما يمكن ذكر بعض الموضوعات التي وردت في عروض مسرح أمانة الرياض، مثل: (عقوق الوالدين، سرقة القصائد، مكافحة المخدرات، التفكك الأسري، العزوبية، التفحيط، زواج الميسار، ترابط الأسرة، الحب المزيف لدى المراهقين).^(٢)
- وهنا يستنتج الباحث أن تلك الأعمال ناقشت من خلال تلك المسرحيات التي عرضت على مسرح أمانة الرياض، كثيراً من القضايا التي كانت منتشرة في المجتمع السعودي، سواء كانت تخص الشباب أو الكبار من رجال ونساء، وهنا تكمن أهمية المسرح.

(١) عطيف، محمد (٢٠١٣) المسرح النسائي والرجالي بزين احتفالات عيد الرياض،

الرياض، مجلة العربية، www.alarabiya.net.

(٢) ينظر، النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة منطقة الرياض الثقافي، مرجع سابق،

• موضوعات مسرح النساء:

• مسرحية (كلنا حكاية). قالت لورين العيسى المخرجة والمؤلفة لهذا العمل المسرحي لـ(العربية. نت): "العمل عبارة عن حكاية خمس نساء يجتمعن في سوق نسائي ويعرضن بضاعتهم ومشاكلهن وهمومهن في قالب كوميدي يتخلله الفولكلور السعودي والعربي".

• مسرحية (عفوًا ممنوع الرجال): تناقش عددًا من القضايا النسائية بشكل كوميدي، وتدور أحداثها حول مجموعة من النساء تجمعهن الظروف في أحد الفنادق الخاصة بالنساء.

• مسرحية (أربع نساء وامرأة): ناقشت حكاية أربع نساء مدعوات في حفل زفاف، وحين يتأخر أزواجهن تنشأ بينهن وحارسة القصر صداقة، وذلك في قالب كوميدي ساخر يكتشف من خلاله أنهن زوجات لرجل واحد.^(١)

وتتنوع موضوعات المسرحيات النسائية في مسرح أمانة الرياض في الأمور الخاصة بالنساء (الزواج، العنوسة، تعليم الفتاة، مشاكل الدردشة على النت، مشاركة المرأة الرجل في الحياة).^(٢)

ويرى الباحث اعتماد أغلب المسرحيات النسائية على القالب الكوميدي في مناقشة القضايا، التي كانت تشغل العنصر النسائي، ولعل هذا الأسلوب أسرع في الانتشار، وهو الواقع الفعلي الذي ركز عليه في تلك الأعمال.

• مسرح الأطفال. اهتمت أمانة الرياض ببرامج الأطفال فقد تنوعت فعاليات برنامج مسرح الطفل بين عروض تقدمها شخصيات كرتونية، وعدد من الأنشطة التفاعلية التي تهدف إلى اكتشاف مواهب الأطفال، وتنوعت موضوعات مسرح

(١) المسرح النسائي والرجالي يزين احتفالات عيد الرياض ٢٠١٣، مرجع سابق،

www.alarabiya.net.

(٢) النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة منطقة الرياض الثقافي، مرجع سابق، ص ١٥.

الطفل في مسرح أمانة الرياض، ومنها: (التكاتف والتعاون، الصدق، السرقة، الألعاب الشعبية القديمة، البحث عن الحكمة، أهمية العيد للطفل، قيمة العمل).^(١)

وقد تنوعت الأعمال المسرحية لمسرح الطفل، التي عرضت على مسرح أمانة الرياض، ومن هذه الأعمال هي:

- مسرحية (حمود استيشن).

- مسرحية (آباء وأبناء): تناقش هذه المسرحية قضايا اجتماعية تدور حول علاقة الأب بابنه.

- مسرحية (الكنز المفقود): تتناول هذه المسرحية موضوع العمل عن طريق البحث عن كنز حقيقي وفي النهاية يتوصل إلى الكنز وهذا الكنز هو العمل والمثابرة.

- مسرحية (مدينة الفرخ): تعالج هذه المسرحية قضية ترشيد المياه، وبيان أثر الإسراف بالماء على الحياة العامة.

- مسرحية (أبي عيدي): تتناول المسرحية قضية الصلح بين المتخاصمين من خلال سعي الولد إلى الصلح بين والده وجاره.

- مسرحية (الحارة القديمة): يعرض فيها المقارنة بين الحارة القديمة والجديدة في مشاهد مسرحية طفولية.^(٢)

ويلاحظ الباحث من خلال عرض المسرحيات السابقة، أن مسرح أمانة الرياض عرض عليه أعمال مسرحية طفولية، تناولت قضايا مهمة تتعلق بالجوانب التوعوية، مثل التوعية بالحفاظ على المياه، كما ناقشت قضايا اجتماعية، وسعت بعض الأعمال المسرحية إلى ربط الأطفال بالحارة القديمة، كي تربطهم بأصولهم التي تربي عليها ذويهم.

(١) ينظر، النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة منطقة الرياض الثقافي، ص ١٥.

(٢) ينظر، السابق، ص ٩٧.

• مسرح الرياض بين القبول والرفض:

تعددت الآراء بين المهتمين بالمسرح السعودي عامة، والمسرح الخاص بأمانة الرياض تحديداً، فمن خلال اطلاع الباحث على آرائهم، وجد أنهم قد أشاروا إلى دور أمانة الرياض، كعنصر من العناصر التي أعادت للمسرح السعودي مكانته التاريخية، بالرغم من ظهوره في وقتنا الحاضر متأخراً مقارنةً بالدول المجاورة، مع ظهور التلفاز، وفيما يلي عرض لبعض آرائهم:

ذكر حبيب الحبيب في جريدة الرياض بتاريخ ٢٨ شوال ١٤٢٨هـ: أن مسرح أمانة الرياض هو خير دعم للمسرح وللقائمين عليه خاصة، وأن النجاح اللافت في مسرحيات العيد كان كبيراً ومقنعاً لإعادة النشاط في أيام أخرى.

وذكر أيضاً راشد الشمراني أن أمانة الرياض تقدم الأعمال المسرحية الاجتماعية التي تجعل للجمهور المكانة العالية التي يلتصق بالمسرح، وأكد أنه لا بد من وجوب البث المسرحي حتى يتسنى للجميع المشاهدة والمشاركة.^(١)

كما قال جاسر عبد العزيز الجاسر إن أمانة الرياض اعتمدت في احتفالات عيد الفطر عرض العديد من المسرحيات الهادفة في أكثر من مسرح في مدينة الرياض، وعادت الأمانة فتوسعت في عرض المسرحيات وأصبح يرتادو المسرح يشبعون رغباتهم وهواياتهم في أيام عيدي الفطر والأضحى، بالإضافة إلى المناسبات الأخرى.^(٢)

ويرى الباحث أن أمانة الرياض قد هدفت بالفعل إلى دعم المسرح، وطرح الموضوعات التي تشغل المشاهد، ولم تكتفِ الأمانة بمسرحها فقط لعرض المسرحيات، والمسابقات، بل كانت تنتقل في عدة مسارح، بهدف إشباع الرغبات

(١) العنزي، مشعل (٢٠٠٦) أمانة منطقة الرياض تحشد النجوم لـ (١٣) مسرحية، جريدة

الرياض، العدد ١٣٩٩٩، www.alriyadh.com، النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة

الرياض الثقافي، مرجع سابق، ص ١٤٠.

(٢) ينظر، السابق، ص ١٣٦.

والوصول لأكبر عدد من الجمهور، والقيام بدورها في المجتمع، وقد أكد ذلك مدير عام الإدارة العامة للخدمات الاجتماعية، والمشرف على فعاليات العيد، المهندس فهد بن حسين السبيعي قائلاً:

"سخرت الأمانة كافة طاقاتها في تنفيذ الفعاليات على مدى أيام العيد الثلاثة، وبهدف توفير بيئة ترفيهية تليق بسكان مدينة الرياض وزوارها، والله الحمد شهدت جميع المواقع التي احتضنت الفعاليات إقبالاً كثيفاً، وحرصت الأمانة على أن تكون الفعاليات متنوعة لتناسب مختلف شرائح المجتمع".^(١)

فقد قالت الممثلة والكاتبة والمخرجة مريم الغامدي: "في البداية كنت متخوفة رغم أنني مثلت صوتياً في الإذاعة، لكن (أمانة الرياض) دعمتني". وتضيف (الغامدي) كانت آخر مشاركتها (الزهايمر)، وهي أيضاً عضو في مجلس إدارة جمعية الثقافة والفنون (الأم): "المسرح كلل نجاحاتي، كتبت نصوصاً أجازتها لجنة (الأمانة)، وبصفتي عضو الجمعية أؤكد أننا حاولنا تشجيع المسرح النسائي لكن ضعف الموارد أخرجنا".

أما الكاتبة والمخرجة (عبير الباز)، فتؤكد أن تجربتها في المسرح النسائي انطلقت فعلياً مع (أمانة الرياض)، مؤكدة: "كتبت وأخرجت العديد من الأعمال، وأشعر أن الكاتبة أقدر أن تكون مخرجة ناجحة لما تكتبه".

وتضيف (الباز)، التي عملت على إخراج مسرحية من تأليفها بعنوان (هاي حافز)، بمشاركة هيفاء حسين: "في البدايات نقبل بالتشجيع فقط وقد لا نطلب مقابلاً للنصوص، لكن أعتقد أنه لا يزعج أحداً أن يحصل المؤلف على جهده خصوصاً بعد أن كتبت أكثر من ستين نصاً".

(١) أمانة الرياض تختتم فعاليات العيد وسط إقبال كثيف من الزوار، صحيفة مكة بتاريخ ٧

المسرح النسائي السعودي: مسرح أمانة الرياض أنموذجا

وتؤكد (الباز) قائلةً: "تلتزم بالضوابط والخطوط الحمراء معروفة". أمّا عن تجربة الإخراج فتصفها بـ "المتعة الكبيرة. القرب من الممثلات والتعامل معهن رائع وشعور لا يوصف".

أما الممثلة لورين العيسى فتؤكد أن المسرح النسائي حالياً قائم على (جهود فردية)، في ظل ضعف الموارد: (١)

وتستعدّ (لورين) لتقديم أكثر من عمل في عيد الفطر القادم ٢٠١٤، وأكدت أنها كتبت النصوص مقتربة من أكثر المواضيع حساسية في المجتمع السعودي: "للمرأة في المجتمع السعودية العديد من المواضيع التي يجب الاقتراب منها بمعالجة جيدة. أراهن أن النصوص النسائية ستكون أكثر جرأة. انتظرونا". (٢)

(١) غياب السينما أنعش المسرح النسائي في السعودية، العربية، ٢٤ أبريل ٢٠١٣م،

www.alarabiya.net

(٢) غياب السينما أنعش المسرح النسائي في السعودية، مرجع سابق.

المبحث الثاني: مسرح أمانة الرياض تاريخه ونشأته.

بدأت أمانة الرياض تقديم عروضها المسرحية في المتنزهات والحدائق العامة التابعة لها، مشاركةً بذلك المواطنين والمقيمين في فرحهم بالمناسبات الدينية، مثل: عيد الفطر، وقد اشتملت هذه الفعاليات على عدد من العروض الترفيهية^(١).

وقد بدأ العرض المسرحي الأول لمسرح أمانة الرياض بمسرحية واحدة وهي مسرحية (الضربة القاضية)، إخراج وتأليف صالح الزير وأقيمت على مسرح مركز الملك عبد العزيز التاريخي، بطولة فايز المالكي وعبد العزيز الفريحي وحبيب الحبيب ومجموعة من الممثلين^(٢).

وبما أن أول عرض مسرحي كان عام ١٤٢٢هـ، فيمكن اعتبار هذا التاريخ بدايةً فعلية لفكرة إضافة النشاط المسرحي لفعاليات العيد^(٣).

ويمكننا في هذه الدراسة القول بأن أمانة الرياض أسهمت في تحريك الأنشطة خلال المواسم، وفي مشاركة المواطنين أفراحهم، ووضعت بصمة لها في أذهان الناس صغاراً وكباراً من خلال العروض المسرحية والمسابقات^(٤).

وقال أيضاً عن توقيت العروض وعددها والحضور الجماهيري ما يلي:
"توسع خالد عطية في عدد العروض وقد وصل العدد إلى ٢٠ مسرحية، للكبار والصغار ومسرح نسائي، فزاد نجاح مسرح الأمانة مبرزاً بذلك العديد من المبدعين الفنانين السعوديين، في التأليف والإخراج والتمثيل، وكافة عناصر العرض المسرحي... حتى صار حراكاً ترفيهياً بالدرجة الأولى^(٥)."

(١) النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة منطقة الرياض الثقافي، مرجع سابق، ص ١١.

(٢) السابق، ص ١٢.

(٣) النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة منطقة الرياض الثقافي، مرجع سابق، ص ١٢.

(٤) الرشيد، مشعل (١٤٤٢) الضربة القاضية لمسرح العيد، مجلة الجزيرة، العدد ١٧٦٧٣،

الجمعة ٤ رمضان ١٤٤٢، www.al-jazirah.com.

(٥) الضربة القاضية لمسرح العيد، مرجع سابق.

يتضح جلياً للباحث ومن خلال ما تقدم أن أمانة الرياض كانت حريصة على توفر الأماكن والعروض الترفيهية، التي سعت من خلالها على غرس روح الترفيه والتعاون والمعاني الإنسانية في نفوس المجتمع السعودي، وقد وجدت هذه العروض الاهتمام الفعال من المجتمع نفسه، وهذا يدل على الأثر العظيم الذي أحدثه مسرح الأمانة في المجتمع السعودي.

وقد ذكر في جريدة الجزيرة أن مسرح أمانة الرياض سعى إلى "تفعيل دور أنشطة (المسرح) والأنشطة الثقافية الأخرى التي تعزز الجانب الإنساني بمدينة الرياض، من خلال الخدمات الاجتماعية التي تقدمها؛ لما لها من دور إيجابي يسهم في التنقيف ورفع مستوى الوعي وإظهار البهجة والسرور على سكان العاصمة".^(١)

وقد قامت الأمانة بهذا الدور الإيجابي من خلال تشكيل لجنة مختصة، تقوم باختيار النصوص المسرحية، وبعناية فائقة عن طريق فريق عمل ومختصين أكاديميين من ذوي الخبرة، كما يُشترط في اعتماد النصوص المقدمة للأمانة لشغل هذه المسرحيات، أن تكون مرخصة من قبل وزارة الثقافة والإعلام حسب الاختصاص.^(٢)

وننتج عن هذا الاختيار المقنن للنصوص التي تعرض، أن قامت الأمانة خلال عام ١٤٣٤هـ بعرض (٢٠) مسرحية متنوعة، كما قامت أيضاً خلال الفترة من شهر محرم ١٤٣٥هـ حتى شهر شوال ١٤٣٥هـ بعرض (١٣) مسرحية، ومن جوانب التطور لمسرح الأمانة.^(٣)

ويرى الباحث كما يرى كثير من المسرحيين والفنانين والنقاد أيضاً أن مسرح الأمانة له الدور الأكبر في عودة الجانب المسرحي إلى المملكة مرة أخرى،

(١) المصبيح، عبد الرحمن (٢٠١٤) أمانة منطقة الرياض تنجح في تفعيل دور المسرح

بـ (٣٣) مسرحية متنوعة، جريدة الجزيرة، العدد ١٥٢٩٩، www.al-jazirah.com.

(٢) أمانة منطقة الرياض تنجح في تفعيل دور المسرح بـ (٣٣) مسرحية متنوعة، مرجع سابق.

(٣) السابق.

كما له الدور الأهم في تطوير المسرح المحلي، فبالإضافة إلى الفعاليات التي ذكرت في السطور السابقة، تذكر بعض الفعاليات التي عرضت عام ٢٠١٣، وهي فعاليات مسرحية نظمتها أمانتا الرياض والمدينة المنورة، وتراوحت ردود الأفعال لأجل هذه المسرحيات بين الرفض والقبول، لما قدم من أعمال في ظل ظروف استثنائية للمسرح السعودي. ولم تقتصر العروض المسرحية على مسرح أمانة الرياض فقط، بل تعدى الأمر إلى مسرحيات الأمانة في مختلف مناطق المملكة، فقد عرضت على خشبة مسرح أمانة المدينة المنورة مسرحيتا (جبا يا هووه)، لبادي التميمي ومحمد الكنهل و(مبتعثون في ورطة)، ووجدت المسرحيتان وفقاً لنقاد فنيين تفاعلاً جماهيرياً معقولاً، كبدية لحركة مسرحية رائدة في مدينة (طيبة)، حيث تم تقديم عروض المسرحية الفكاهية (مبتعثون في ورطة)، ضمن فعاليات الاحتفال بعيد الفطر المبارك ٣٤، الذي تنظمه أمانة منطقة المدينة المنورة، على خشبة مسرح مركز الأمير سلطان الاجتماعي في الحرة الشرقية، وبدأت المسرحية واعدة، وهي التي كان في واجهة نجوميتها عبد الإله السناني، وقادها للمسرح خالد الباز، وأعدّها كتابة نايف فايز، وكان إلى ذلك أحد أبطالها بمعية بدر اللحيد ومحمد علي.^(١)

وتخلص الدراسة هنا أن أمانة الرياض حاولت أن تغير من سير الجانب المسرحي في المملكة العربية السعودية، ففتحت المجال للمسرحيين أن يقدموا إبداعاتهم وعروضهم المسرحية على المسارح تحت شعارها، كما كانت السبب لبروز المسرح النسائي الذي لا يعترف به في البدايات الأولى لنشأة المسرح للحفاظ على العادات والتقاليد العربية. ولكن مسرح أمانة الرياض أتاح الفرصة للمسرح النسائي أن يظهر، مما كان له الأثر الفعال في تهافت الجماهير على المسرحيات النسائية، التي تناولت قضايا المجتمع النسائي السعودي ضمن العديد

(١) الديحاني، أحمد (٢٠١٣) مسرحيات العيد تُعيد الحياة للمسرح السعودي، جريدة العرب

المسرح النسائي السعودي: مسرح أمانة الرياض أنموذجا

من المسرحيات، التي سلطت الضوء على واقع المرأة السعودية في قوالب اجتماعية فنية كوميدية.^(١)

وفي النهاية يمكن للدراسة أن تستنتج ذلك بالقول بأن مسرح الأمانة كان له الدور الفعال في النهوض بالمسرح السعودي، أو في نهضة المسرح المحلي على خشبات المسارح المتنوعة، فكانت تقام فعالياته تحت شعاره في أكثر من مكان، كما سعى إلى النهضة بالمسرح السعودي، وإظهار شخصيات ومواهب مسرحية متنوعة، بالإضافة إلى سعيه أيضاً إلى النهوض بالمسرح النسائي الذي كان له الدور في عرض قضايا المرأة السعودية، وتمثيل واقع المرأة السعودية بصورة واضحة لاقت قبولاً بين الجماهير، خاصة بعد أن كان الكتاب والمسرحيون يلجؤون إلى بعض الحيل لتحل محل المرأة على المسرح، فكان للأمانة الفضل في ظهور المرأة لتؤدي دورها الفعلي معبرة عن قضيتها بصورة واضحة على خشبة المسرح.

(١) المصبيح، عبد الرحمن (١٤٣٥) أمانة الرياض تنجح في تفعيل دور المسرح النسائي في

احتفالات العيد، الجمعة ٥ شوال ١٤٣٥، العدد ١٥٢٨٢، www.al-jazirah.com.

المبحث الثالث: التجارب المسرحية في مسرح أمانة الرياض.

لقد توصلت الدراسة - عن طريق الاستقصاء - إلى وجود تعدد للتجارب المسرحية لأمانة الرياض فقد شملت عروضاً مختلفة للرجال والنساء والأطفال، ويشير الباحث هنا إلى تقرير ذكره أحمد الشمالي في جريدة الرياض بتاريخ (٤ شوال ١٤٤٠ - ٨ يونيو ٢٠١٩) حيث قال:

"فعاليات أمانة منطقة الرياض جاءت هذا العام متنوعة ما بين فعاليات ترفيهية وثقافية وتراثية، وحرصت على أن تكون فعاليات مناسبة لمختلف شرائح المجتمع، حيث أقيمت فعاليات عامة وأخرى للعائلات وغيرها للرجال والنساء والأطفال".^(١)

قامت أمانة الرياض بنشر الفعاليات العامة داخل الأحياء كحي الوادي وحي الرائد وحي الجزيرة وفي الحدائق ومصليات العيد، وساحات بلدية الحائر، إلى جانب مسابقات (تيلي ماتش السعودي)، التي أقيمت بساحة العروض بالدوح.^(٢) ويرى الباحث - كذلك - أن للشباب الحظ الأوفر من الفعاليات التي نظمتها أمانة الرياض، فتضمنت هذه الفعاليات المخصصة للشباب مسابقات عدة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

"الألعاب الإلكترونية بخيمة الأمانة بحي الملز، وفعاليات رياضة المحركات والاستعراض الحر وتجارب الكارتينج في ميدان ديراب للسباقات، ومسرحية (الهاربون) التي أقيمت بمسرح جامعة الأمير سلطان من بطولة بشير غنيم، وعبد العزيز السكيرين، وعلي إبراهيم".^(٣)

(١) الشمالي، أحمد (٢٠١٩) أمانة الرياض تختتم فعاليات العيد وسط إقبال كثيف من الزوار،

جريدة الرياض بتاريخ (٨ يونيو ٢٠١٩)، www.alriyadh.com.

(٢) أمانة الرياض تختتم فعاليات العيد وسط إقبال كثيف من الزوار، مرجع سابق.

(٣) السابق.

وهنا تستنتج الدراسة أن أمانة الرياض نوعت في العروض المسرحية، من حيث الموضوعات والفئة المستهدفة، فكان بعض عروضها مخصصاً للكبار سواء كان من الرجال أو النساء، والأخرى استهدف فئة الشباب والأطفال، ويعرض الباحث فيما يلي بعض من هذه العروض:

بالنسبة للمرأة فقد "خصصت الأمانة للمرأة والطفل فعاليات متنوعة، حيث احتضن مسرح مدارس دار العلوم المسرحية البحرينية النسائية (موت نرسييس)، من بطولة زارا البلوشي ودانة آل سالم، واستضاف مركز الملك سلمان الاجتماعي المهرجان النسائي المتنوع، والمسرحية الخاصة بالنساء (المصرقة)، ومسرحية الطفل (براعم نت)".^(١)

وقد أعدت أمانة مدينة الرياض لعيد الفطر (١٢) مسرحية، (٦) منها موجهة للكبار، و(٦) منها موجهة للصغار، ومسرحيات الكبار هي، مسرحية (مدرسة cbm)، وهي مسرحية كوميدية، وعرضت على مسرح مركز التطوير والوسائل بحي الريان، ومسرحية (كوابيس)، وأقيمت على مسرح مركز سعود البابطين الخيري بحي الصحافة، ومسرحية (كورة وبس)، وهي مسرحية اجتماعية وكوميدية واستعراضية، وتتناول المسرحية التعصب بجميع أطيافه، ومنه التعصب الفكري والرياضي والاجتماعي، وأقيمت على مسرح كلية الإمامة بحي القيروان.^(٢)

تقدم بعد الساعة السابعة مساءً مسرحيات الأطفال في أيام العيد، ومن هذه المسرحيات، مسرحية

ويتضح جلياً لهذه الدراسة ومن خلال الحديث عن مسرح أمانة الرياض، أن الأمانة بالفعل سعت إلى ترفيه الجمهور السعودي عن طريق توظيف الفعاليات

(١) أمانة الرياض تختتم فعاليات العيد وسط إقبال كثيف من الزوار، مرجع سابق.

(٢) العنزي، مشعل (٢٠٠٥) أمانة مدينة الرياض تبنت إسعاد الناس من خلال المسرح منذ ٥ سنوات، جريدة الرياض بتاريخ (٣ نوفمبر ٢٠٠٥)، العدد ١٣٦٤٦ www.alriyadh.com.

الثقافية، والعروض المسرحية بعد أن كان فقط في المطاعم والحدائق، فأصبح لديه منفذا ترفيهيا كاملا متنوع الأذواق، تتنوع فيه العروض المسرحية التي تقدم بشكلٍ يتناسب مع جميع الأعمار؛ فلكل عمر وجنس عروضه الخاصة به، فالرجال لهم العروض المناسبة لهم، والأطفال لهم عروضهم الخاصة بهم، وكذلك النساء، وللجميع الحق في اختيار العرض الذي يراه مناسباً له، غير أن هذه العروض المتعلقة بمسرح أمانة الرياض افتقدت للديمومة، فهي تقدم في موسم العيد فقط، والأفضل أن تقدم في جميع المناسبات وطوال العام؛ لأن المواطن السعودي يحتاج إلى الترفيه في كل الأوقات وفي كل المناسبات المختلفة وليس فقط خلال مواسم الأعياد الدينية.

وهنا يجد الباحث أن مسرح أمانة الرياض كسر الحاجز الذي كان يقتصر فيه العمل على العنصر الرجالي فقط، فقد أتاح الفرصة للعنصر النسائي الالتحاق بالمسرح، وكشف عن مواهب متعددة في المسرح، كما قام بالكشف عن المواهب الواعدة في المدارس ومسارح الأطفال، واتسعت دائرة العرض لتشمل المدارس الأهلية والحكومية، فعلى سبيل المثال عُرض أكثر من عمل مسرحي على خشبة مسرح مدارس دار العلوم بالرياض؛ مما خلق فرصة للأطفال والطلاب والكبار لخوض تجربة المسرح، كما منح للمرأة فرصة الوقوف على خشبة المسرح في مسرحيات تجمع الجنسين معاً.

الفصل الثالث

التجارب المسرحية النسوية في مسرح أمانة الرياض وأثرها

المبحث الأول : أول المسرحيات النسائية:

أشارت الدراسة فيما سبق أن أول مسرحية نسائية ارتكزت في مجملها على العنصر النسائي من كتابة وإخراج وتمثيل كانت عام (٢٠٠٥)، تحت إشراف وزارة الثقافة والإعلام، ونظمت تحت إشراف أمانة مدينة الرياض، فكانت للأمانة الدور الأهم في الإشراف والتنظيم، وهنا ظهر دور الأمانة في ظهور المسرح النسائي، وسيعرض الباحث بعض الأقوال والتجارب، التي كانت للأمانة الدور البارز في النهوض بالمسرح النسائي.

الصعوبات التي واجهت المسرحيات النسائية:

في ظل الصعوبات التي واجهها المسرح النسائي على خشبة المسرح السعودي، إلا أن مسرح أمانة الرياض فتح المجال الواسع للعنصر النسائي، للمشاركة في أعمال مسرحية استقطبت حضوراً جماهيرياً طاعياً.

ورد في جريدة الجزيرة بأن مسرح الأمانة اهتم اهتماماً كبيراً بالمسرح النسائي، فقد تبنى الأفكار والقضايا النسائية، التي تخص المرأة السعودية في المجتمع النسائي السعودي ضمن العديد من المسرحيات، التي سلطت الضوء على واقع المرأة السعودية في قوالب اجتماعية فنية كوميدية، أبهرت الجماهير ممن حضر تلك العروض، فقد أشادت مجموعة من الفنانات أبطال تلك المسرحيات بدور الأمانة في تفعيل دور المسرح النسائي وتشجيع الجمهور النسائي بالرياض على حضور تلك الفعاليات وأعرين عن أملهن في أن تكون فعاليات الأمانة هذا العام بداية الانطلاق نحو تفعيل دور المسرح النسائي بشكل أكبر في المجتمع السعودي للسنوات المقبلة.^(١)

(١) أمانة الرياض تنجح في تفعيل دور المسرح النسائي في احتفالات العيد، مرجع سابق.

قالت أمل بنت أحمد الحسين في حديثها عن المسرح النسائي الذي تبنته أمانة الرياض: "زادت مساحة احتضان الأمانة للمسرح، فشملت المسرح النسائي المنسي لأكثر من ثلاثين سنة، وهنا زاد الرفض والهجوم والتصدي للأمانة، إلا أنها أيضاً بقيت ثابتة وصامدة، واستطاعت أن تجعل المسرح (الرجالي/النسائي)، أحد الأنشطة الأساسية خلال أيام عيد الفطر".^(١)

وتأكيداً لما سبق، وبعد نجاح مسرحية (وأخيراً عادوا) عام (٢٠٠٥)، والتي قام على عملها طاقم نسائي متكامل، من تأليف وإنتاج وإخراج وتمثيل، فتحت أمانة الرياض الباب للمشاركات لدرجة أنه لا تخلو سنة منذ ٢٠٠٥ من عرض أو أكثر من هذه العروض النسائية، التي أوجدت فسحة ترفيهية للمرأة لتحضر عرضاً مسرحياً، وتتفاعل بشكل مباشر مع ممثلات معروفات تلفزيونياً، وهذا ما سعت له الأمانة لجذب الجمهور لمسرحياتها من خلال تواجد نجمات التلفزيون، إذ وضعت شرطاً في البداية على كل المسرحيات بأن تشارك فيه ممثلة من ممثلات التلفزيون المعروفة محلياً وخليجياً، وحتى عربياً، سعياً منها لتكريس هذا النوع من المسرح، وتعويد الجمهور من النساء لحضوره، ومن هذه المسرحيات التي استفادت جماهيرياً وكانت تحت رقابة أمانة الرياض:

- "مسرحية (الهامورة)، التي شاركت فيها ميساء مغربي، ليلي السلطان، بثينة الرئيسي وهبة حلواني.
- مسرحية (بيتنا في خطر)، وشاركت فيها شيخة الزويد، وجنات رهبيني، نادية حلواني وسارا الجابر.
- مسرحية (بنات فاطمة)، لميساء مغربي، عبير أحمد، نادية كرم، أغادير السعيد، وفرقة مسك الكويتية.

(١) إسماعيل، سيد، المسرح السعودي بين التخصص والخصوصية، بحث منشور إلكتروني،

- مسرحية (هالة وهلالة)، التي شاركت فيها شيخة الزويد، ليلى السلطان، هند محمد وسارا الجابر.

- مسرحية (صرقة قرقة)، التي شاركت فيها أمينة القفاص، في الشرقاوي، وسارا الجابر".^(١)

وهنا ترى الدراسة وإضافة إلى ما سبق فقد تبنت الأمانة العديد من الأعمال المسرحية النسائية السعودية، والتي كانت تعرض في مناسبة الأعياد، وهذه الأعمال تتسم بأن العناصر المشتركة فيها عناصر نسائية، وأسهمت الأمانة في التعبير عن الواقع المسرحي النسائي السعودي، من خلال هذه الأعمال التي أظهرت هذا النوع من الأعمال المسرحية، وهي:

- مسرحية (بنات الأكاديمية): والتي أقيمت على مسرح مركز الملك فهد الثقافي، ونالت استحسان قطاع كبير من الجمهور النسائي بالرياض. ودارت أحداثها بين مجموعة من الطالبات والمدرسات والإداريات خلال حفل تخرج نهاية العام للطالبات، والاستعداد له في أكاديمية تعليمية، وأكدت الفنانة هدى الخطيب أن المسرحية تسلط الضوء على الأحداث والظواهر السلبية والإيجابية في مجتمع الفتيات، وتعالج قضايا العلاقات الأسرية والزوجية من خلال مواقف كوميدية متنوعة، وقالت «دوري في المسرحية صاحبة الأكاديمية التي تقدم دورات لتطوير وترميم العلاقات الزوجية».

- مسرحية (البسطة): تأليف (أمل حسين)، التي أقيمت على مسرح مدينة «الحكير لاند» قالت: «ما أعجبنى أن المسرحية تدور حول قضية جديدة على المجتمع السعودي، وهي مشاركة المرأة في الانتخابات البلدية ناخبة ومرشحة، لذلك كانت جاذبة وممتعة للجمهور النسائي، لا سيما وأن المسرحية تناقش قضية مهمة ومصيرية بالنسبة للمرأة ودورها في المجتمع»، وأعربت الفنانة عن أملها

(١) المسرح السعودي تجارب ومسارات، مرجع سابق، ص ٤٥.

في تقدم وتطور المسرح النسائي السعودي، لافتة إلى دعم الأمانة المباشر والمتواصل في هذا الاتجاه، وقالت: «المسرحية من كتابتي وإخراجي ومشاركتي بالتمثيل بدور بدرية المسؤولة في البلدية»^(١).

تستخلص الدراسة أن المسرحيات التي تبنتها أمانة الرياض تناولت قضايا وموضوعات تتعلق بالمرأة السعودية، وترتبط بمستقبلها في المجتمع السعودي، فالموضوعات التي تناولتها هذه المسرحيات كلها موضوعات حديثة، تناقش موقف المرأة السعودية مطالبةً بمنحها حقوقها المسلوبة منها، فعالجت قضايا العلاقات الأسرية والزوجية، ومشاركة المرأة في الانتخابات البلدية ناخبة ومرشحة، وتوليها عضوية المجلس البلدي.

ويرى الباحث بأن مسرح الأمانة هو المعبر - آنذاك - عن حال المجتمع السعودي عامة وحالة المرأة السعودية خاصة، ولذا اعتمد على الجوانب والقضايا المرتبطة بالمرأة دون خلل، ولكنه وضعها في سياق درامي كوميدي تراجيدي ليجذب الجمهور إليه، واعتمد فيه على العنصر النسائي؛ ليخرج من قائمة الحيل التي كان يلجأ إليها الكتاب، أو المنتجون في التعبير عن المرأة على المسرح السعودي.

(١) أمانة الرياض تنجح في تفعيل دور المسرح النسائي في احتفالات العيد، مرجع سابق.

المبحث الثاني : أبرز التجارب المسرحية النسائية في مسرح أمانة الرياض.

دعم مسرح الأمانة ظهور العنصر النسائي على خشبة المسرح كي تقوم بعرض قضايا المرأة السعودية بصورة أكبر، وقد لاقت هذه التجربة قبولاً كبيراً من الجماهير، حيث استطاعت المرأة السعودية أن تعبر عن قضيتها ومكانتها في المجتمع بنفسها دون تدخل أو اللجوء إلى الحيل، كما سعت الأمانة أن تهئ كوادراً نسائية خاصة على خشبة المسرح، وقد قامت الفرق المسرحية النسائية بالقيام بأعمال مسرحية متنوعة على مسرح الأمانة، كان لها الدور الأبرز في التعبير عن إمكانيات المرأة السعودية للتعبير عن واقعها بنفسها، واقفاً بجانبها مسرح الأمانة الذي قدم لها يد العون في تقديم هذه العروض تحت رقابة محكمة، ومن أبرز هذه التجارب المسرحية النسائية التي عرضت على خشبة مسرح الأمانة بحسب الآتي:

عرض فهد الحوشاني في كتاب النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة الرياض الثقافي عدداً من المسرحيات النسائية، التي عرضت على خشبة مسرح الأمانة، وهذه المسرحيات هي:

أ. مسرحية «أخيراً عادوا»: وهي مسرحية نسائية لأول مرة تقام في احتفالات العيد، عرضت عام ١٤٢٦هـ، تأليف، نوره العبد الله، إخراج ريهام زكي، تمثيل، شيرين خطاب، مها العنزي، أغادير السعيد، نادين حلواني، أمل حسين، تدور المسرحية حول محاولة المرأة أن تثبت للرجل أنه لا يستطيع أن يعيش دونها، والعكس.

ب. مسرحية بيت الوالدة: عرضت على مسرح مركز الملك فهد الثقافي، عام ١٤٢٧هـ، تأليف نوره العبد الله، إخراج زهور حسين، تمثيل: أغادير السعيد، زهور حسين، شيرين خطاب، سميرة عابد، نادين حلواني، إيمان البلوشي، أمل حسين. تدور المسرحية حول أهمية التربية الصحيحة للأبناء، وكيف أن زيادة التدليل تؤدي إلى وجود إنسان لا يمكن الاعتماد عليه في المستقبل.

- ج. مسرحية نسوان نت: عرضت على مسرح مركز الملك فهد الثقافي، عام ١٤٢٨هـ، تأليف نوره العبد الله، إخراج نسرین قطان، تمثيل: سعاد علي، أغادير السعيد، فاطمة الحوسني، شیرین خطاب، ميار الببلاوي، نادین حلواني.
- تتناول قضية أهمية تعليم بنات الحي استخدام الكمبيوتر باعتباره لغة العصر، وهي وصية أم هدى ابنة الحي المتعلمة التي تحاول تنفيذ وصية والدتها لخدمة حيها، فالمسرحية تعالج بعض مشكلات المجتمع الخاصة بالنساء.
- د. مسرحية ليلة فرح: عرضت على مسرح مركز الملك فهد الثقافي عام، ١٤٢٩هـ، تأليف نورة العبد الله وإخراج المخرجة السعودية الشابة انتصار بحري، تمثيل: مشاركة الفنانة ليلى سليمان من الكويت والفنانة شيماء سبت من البحرين والفنانة سميرة الوهيبي من سلطنة عمان إضافة إلى الفنانات المحليات شیرین خطاب ونادين حلواني وسارة العرامي.
- تناقش مسألة حتمية زواج الأخت الكبرى قبل الأخت الصغرى في المجتمعات الخليجية، الأمر الذي يسبب الكثير من المشاكل بين الأخوات.
- هـ. مسرحية مسيار كوم: قدمت المسرحية على مسرح مدينة الحكير لاند الترفيهية بالرياض في عيد الفطر المبارك لعام ١٤٢٩، ثم أعيد عرضها بالرياض على مسرح مستشفى السعودي الألماني في بداية صيف عام ١٤٣٠، وتعد المسرحية النسائية الأولى التي تعرض عدة مرات أحدهم خارج الرياض^(١)، عرضت في البداية عام ١٤٢٩هـ، تأليف وإخراج أمل الحسين وبطولة وتمثيل الفنانة العنود حسين ونادين حلواني وسارة الجابر ورجا الحاضي وغلاوي.
- و. مسرحية لطوف في عيد المدينة: عرضت في مركز الأمير سلمان الاجتماعي عام ١٤٢٩هـ، وهي من تأليف وإخراج أمل الحسين، وتمثيل عدد من طالبات المدارس.

(١) الرملاوي، سحر (٢٠٠٩) مسرحية مسيار كوم النسائية مساء اليوم في أبها، جريدة

تتحدث عن تأثير قيم المدينة ونزوعها الى الماديات والترف على سكان القرى، وتبين النمط السلوكي لسكان القرى من حيث مظهر السلوك الاجتماعي الفطري.

ز. مسرحية الهامورة: وعرضت على مسرح مركز الملك فهد الثقافي عام، ١٤٣٠هـ، تأليف وإخراج أغادير السعيد، تمثيل: أغادير السعيد، هبه الحلواني، الفنانة ميساء مغربي، الفنانات الكويتيات مسك، شوق، شهد. وتناقش المسرحية ممارسة بعض النساء البيع على الأرصفة أمام المحلات التجارية.^(١)

ح. مسرحية بيتنا في خطر: قدمت لأول مرة على مسرح مدينة الحكير الترفيهية بالرياض عام ١٤٣٠هـ، تأليف وإخراج مهدي البقمي ومنفذة الإخراج على خشبة المسرح غرام حلواني، وبطولة الفنانات: سارة الجابر وشيخة زويد ونادين حلواني وجنات رهيني.

وتطرق المسرحية لقضايا مهمة في المجتمع الخليجي منها قضية (العنوسة) والبحث عن الزوج لدى بعض الفتيات بعدت طرق منها عن طريق الإنترنت، وما تتضمنه تلك المواقع من حيل تعرض الفتاة للوقوع في الخطأ واستغلال عاطفتها.

ط. مسرحية هالة وهلالة: قدمت لأول مرة على مسرح مدينة الحكير لاند الترفيهية بالرياض عام ١٤٣١هـ، تأليف وإخراج مهدي البقمي، وتمثيل: الفنانة ليلى سلمان في دور هلالة والفنانة سارة الجابر في دور (هالة) بمشاركة الفنانة البحرينية شيخة زويد وهند محمد.

وتناقش قضية المساهمات العقارية والتجارية المشبوهة، التي يتورط فيها النساء في سعيهن للربح المادي السريع دون التأكد من جدية مثل هذه المساهمات ومصداقية القائمين عليها، وتدور أحداث المسرحية في قالب كوميدي اجتماعي لتروي قصة شقيقتين (هالة وهلالة)، تحتالان على النساء للحصول على أموالهن

(١) مسرحية الهامورة (٢٠٠٩) جريدة الرياض، العدد ١٥٠٥٣، www.alriyadh.com.

في مساهمات وهمية، ويتخلل العرض لوحات كوميدية قبل أن تطولهما الجهات الأمنية، ويتم القبض عليهما بتهمة النصب والاحتيال.^(١)

ي. مسرحية بضاعة على الرصيف: عرضت على مسرح جامعة دار العلوم للبنات عام ١٤٣١هـ، تأليف وإخراج، أمل حسين ومن بطولة خطر والعنود حسين وريهان كنعان وسمر الجوني.

وتناقش المسرحية وضع المرأة السعودية في سوق العمل الحر من خلال نماذج لبائعات (البسطات)، وموقوفات عمل المرأة في محلات المستلزمات النسائية. كما تسلط الضوء على معاناة النساء في ميدان العمل في الأسواق، وما تلاقيه البائعة على البسطات من أذى ومشاق أثناء العمل تحت الشمس الحارقة، أو الأمطار، في حين أن نظرائهم من الباعة الرجال يمارسون عملهم في محل آمن، واستمر عرضها للنساء طوال أيام العيد.^(٢)

ك. بنات فاطمة: عرضت على مسرح مركز الملك فهد الثقافي عام ١٤٣١هـ، وهي من تأليف فهد عبد الرحمن، وإخراج، ضيف الحارثي، وبطولة ميساء مغربي، عبير أحمد، نادية كرم، أغادير سعيد، فرقة مسك الكويتية. وتدور أحداث المسرحية حول نجاح عدد من النساء اعتمدن على أنفسهن، واقتحمن سوق العمل وتحملن مسؤولية منازلهن ومقارنتهن بأخريات آثرن الخمول والكسل والبحث عن ذرائع واهية للشكوى من البطالة. وتولي المسرحية اهتماماً كبيراً للفوارق الشخصية التي تحكم تفكير المرأة ونظرتها إلى الحياة سلباً وإيجاباً.^(٣)

(١) مسرحية "هالة وهالة" رسالة تحذير للنساء من المساهمات المشبوهة، جريدة الرياض،

العدد ١٥٤١٦، www.alriyadh.com.

(٢) مسرحية "بضاعة على الرصيف" ضمن فعاليات عيد الرياض (٢٠١٠)، وكالة الأنباء

السعودية (واس)، www.spa.gov.sa.

(٣) ينظر، النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة منطقة الرياض الثقافي، مرجع سابق،

المبحث الثالث : تأثير تجربة المسرح النسائي على المسرح السعودي.

عانى المسرح النسائي في بداية الأمر، لأنه مرتبط بالمجتمع السعودي قبل كل شيء، لأن اشتراك المرأة في المسرح كان يعد من الأمور المحظورة، ولكن كان لأمانة الرياض دور في إرساء دعائم هذا النوع من المسرح في المجتمع السعودي، مع أن هناك بعض التحفظات التي تحويه، لكنه جعل المرأة تضع قدمها على سلم المسرح السعودي، والتعبير عن واقع المرأة في المجتمع.

"استطاعت المرأة السعودية أن تدخل إلى المسرح من بوابة (المسرح النسائي)، وهو مسرح محافظ تحتفظ فيه المرأة بخصوصيتها بعيداً عن التسلط الذكوري، ووجدت فيه متسعاً من الحرية لمناقشة قضاياها".^(١)

تستنتج الدراسة أنه لم يقتصر الأمر على المرأة السعودية أن تقوم بعملية التمثيل على خشبة المسرح فقط، بل تعدى الأمر إلى التأليف، فكثير من المسرحيات التي كتبت بأنامل نسائية سعودية. ومن أهم الكاتبات ملحة عبد الله التي وصل رصيدها المسرحي من الكتابات إلى (٥٤) مسرحية منذ عام ١٩٩٢ إلى عام ٢٠١٣، ولقوة هذه الأعمال وتفردتها فقد لاقت القبول بين الأجواء المسرحية، فبعضها نفذ في دول عربية مختلفة، ولم يقتصر إنتاجها المسرحي على الكتابة المسرحية فقط، بل تعدى ذلك إلى النقد، فكونها أكاديمية مشغولة بالنقد المسرحي، فإنها رفدت المكتبة العربية بعدد من الإصدارات المسرحية، إضافة لنشاطها الصحفي حيث إنها كاتبة، وهذا ما جعلها سيدة للمسرح السعودي، وهو اللقب الذي أطلقته عليها جريدة البلاد السعودية ١٩٩٩م.^(٢)

ومن أعمال ملحة عبد الله، التي كان لها دور مهم في بيان مكانة المسرح النسائي في جانب التأليف، مسرحية (أم الفأس) ١٩٩٢: عرضت على مسرح

(١) المسرح السعودي المعاصر، مرجع سابق، ص ١١٠.

(٢) ينظر، المسرح السعودي تجارب ومسارات، مرجع سابق، ص ١١١.

مركز الملك عبد الله بالأردن من إخراج مخلص الزيودي، وعلى مسرح الثقافة الجماهيرية المصرية بالسويس من إخراج محمد الجنائني، فرقة ندواي المسرح، الهيئة العامة لقصور الثقافة. كما حصلت على جائزة أبها الثقافية (الأمير خالد الفيصل)، على مستوى دول التعاون الخليجي والمقيمين فيها عام ١٩٩٥م^(١).
 "مسرحية (حينما تعود الثعالب) ١٩٩٤م: التي أخرجها العراقي صلاح القصب في إحدى الخشبات العراقية عام ٢٠٠٤، وأخرجها محمد حسين على مسرح قصر ثقافة الفيوم بمصر ٢٠٠٧".^(٢)

وتستخلص الدراسة من كلام إيمان تونسّي أن المسرح النسائي السعودي قد عالج قضايا متعددة ترتبط بالمرأة السعودية، وهذه القضايا تتمثل في علاقة الرجل والمرأة والعمل، وغيرها من الموضوعات التي ترتبط بالمرأة وهذا ما ظهر في مسرحيات (ملحة)، كما يرى الباحث بأن الأمر لا يقتصر على المسرحيات النسائيات السعوديات، ولكن سعت كثير من النساء المهتمات بالمسرح النسائي، بالابتعاث إلى الخارج لتتقل الخبرة والدراية الجديدة بالمسرح، وهذا ينفي عدم الاهتمام بالمسرح النسائي السعودي.

ويمكننا القول بأن المسرح النسائي وجد دعماً كبيراً من جميع الجمعيات الثقافية، والتي سعت إلى دعم المسرح النسائي والاهتمام به، وبيان دوره، وهذا مخالف لما ذكر من تجاهل المسرح النسائي على المسرح السعودي، فقد ظهرت الكاتبات السعوديات والممثلات السعوديات والمخرجات والمنتجات، أي فريق مسرحي نسائي متكامل كما استنتجتها الدراسة.

(١) المسرح السعودي تجارب ومسارات ، ص ١١١.

(٢) تونسّي، إيمان (٢٠١٦) المرأة في مسرح «ملحة» قوية ومتحررة من القيود، ٢٥ يناير

٢٠١٦، صحيفة المدينة بتاريخ (٢٥ يناير ٢٠١٦، وكذلك تونسّي، إيمان، لقاء مؤسسة

(اثنين ثلاثة للترفية) انستقرام لايف، www.youtube.com.

وقد ذكرت إيمان تونسلي بأن المرأة السعودية غير مغيبة في المسرح السعودي، غير أنهم ينقصهن الإرادة والعزيمة والثقة بالذات، فكما قالت: من أرادت أن تصل وصلت، ومن أرادت أن تحضر حضرت.^(١)

وقد توصل الباحث ومن خلال كلام إيمان تونسلي بأن المرأة السعودية حاضرة في المجال المسرحي منذ بداية ظهور المسرح، ولكن ما جعل ظهورها ضئيلاً على المسرح السعودي هو عدم ثقتها بنفسها بجانب العادات والتقاليد، التي كانت حريصة على عدم ظهور المرأة على المسرح وتمثيلها للقضايا التي ترتبط بها، ولكن خشية المرأة السعودية من العادات والتقاليد هو ما جعلها حبيسة الورق، والدليل على ذلك قول إيمان تونسلي: (من أرادت أن تصل وصلت، ومن أرادت أن تحضر حضرت)..^(٢)

كما ذكر أيضاً بأن المرأة السعودية وعبر الممارسة المسرحية حققت حضوراً على أرض الواقع، وإن كان حضوراً لم تلتفت إليه الدراسات البحثية أو أقلام المؤرخين. ويتشكل هذا الحضور من العروض المسرحية التي كانت تقدم في أروقة مدارس البنات، وأقسام البنات في الجامعات السعودية أو الجمعيات الخيرية المتنوعة، ولعل أبرز هذا النوع من الحضور هو تلك العروض النسائية التي كانت تقدم من خلال احتفالات العيد في مدينة الرياض، التي كانت تشرف على إنتاجها أمانة مدينة الرياض، وهي عروض نسائية تمثل فيها المرأة لجمهور محدد هو فئة النساء في المجتمع.^(٣)

فالمراة لها الدور الكبير في الأعمال المسرحية المختلفة، فلم تصبح المراة التي كانت غائبة عن خشبة المسرح وظلت أقلام كتابنا المسرحيين تتحاشى كتابة

(١) لقاء مؤسسة (اثنين ثلاثة للترفيه) انستقرام لايف، مرجع سابق.

(٢) الثقليل، نايف بن خلف (٢٠٢٠) المرأة والمسرح السعودي، مجلة العربية،

. www.alarabiya.net

(٣) السابق.

أدوارها، وإن اقتصرَت على الإشارات والتلميحات عنها، فأصبحت المرأة السعودية موجودة في مجالات عديدة كالإخراج، والسينوغرافيا، والديكور وغير ذلك. لا ينبغي حصر مشاركة المرأة السعودية وحضورها في تجسيد دور المرأة فقط. إننا نتطلع لدور إبداعي للمرأة في كافة المجالات المتعلقة بالمرح وعناصره.^(١)

والدراسة ترى أن المسرح النسائي حظى بمكانة عالية في المسرح السعودي؛ وترجع هذه المكانة إلى الفراغ الذي سده المسرح النسائي بعد أن كان يمثل قصورًا كبيرًا في المسرح السعودي، ولجوء الممثلين الذكور إلى الإحلال محل العناصر النسائية في ملابسهن وأصواتهن، ومن الكتاب من كان يتخرج من ذكر أي دور نسوي، ومنهم من يقوم ببتز عمله المسرحي في سبيل البعد عن هذا الأمر حتى لا يواجه معارضة من المسؤولين، ولكن أمانة الرياض تبنت ظهور المرأة السعودية على خشبة المسرح، وكانت البداية الأولى للظهور النسوي، بعدها تأسست جمعيات نسوية مختلفة وفرق نسائية كاملة من تأليف وإخراج وتمثيل وإنتاج وجمهور، فأصبح للمسرح النسائي المكانة والقبول وسط الأعمال المسرحية السعودية؛ خاصة لأن المسرح النسائي تناول قضايا مهمة تتعلق بالمرأة السعودية ويناقش اهتماماتها بعد أن كانت لا تجد من يعبر عنها وهذه أهم المحاور التي استنتجها الباحث في هذه الدراسة.

(١) الثقيل، نايف بن خلف (٢٠٢٠) المرأة والمسرح السعودي مجلة العربية،

الخاتمة:

بعد عرض المسرح النسائي ودور أمانة الرياض في النهوض به، فقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل في: كشفت الدراسة عن دور مسرح أمانة الرياض في النهوض بالمسرح، وبخاصة المسرح النسائي.

بيان مكانة مسرح الأمانة في إحياء دور المسرح عامة بعد ظهور التليفزيون وسيطرته على الساحة المسرحية.

ظهور المسرح النسائي على يد مسرح الأمانة خاصة أن المسرح النسائي كان يجد معارضة كبيرة في المجتمع السعودي، فكان لمسرح الأمانة الدور الأهم في ظهور المسرح النسائي.

تعدد القضايا والموضوعات التي تناولها المسرح النسائي، فتناول قضايا خاصة بالزواج والطلاق والعمل، وغيرها من الأعمال والقضايا التي تناولها المسرح النسائي عبر الأعمال التي عرضت على خشبة مسرح الأمانة، أو المسرحيات التي عرضت على خشبات المسارح الأخرى.

استجابة المجتمع السعودي للمسرح النسائي وقبوله الفكرة، خاصة بعد أن كان الكتاب والمسرحيون يتحرجون من ذكر أي أعمال مسرحية نسائية أو ذكر أي أدوار نسائية، وكانوا يلجؤون إلى حيل لتحل محل العنصر النسائي.

ظهور فرق مسرحية نسائية كاملة تتكون من كوادرنسائية من تأليف وإنتاج وتمثيل وديكور، وغيرها من الأمور التي تتعلق بالمسرح.

بيان دور مسرح الأمانة في إدخال الفرحة والسرور على قلوب المجتمع السعودي وعلى الجمهور، فكان يشاركونهم المناسبات، مثل: الأعياد، والمناسبات الوطنية.

اتساع دائرة عرض الأعمال المسرحية لمسرح الأمانة، فبدلاً من أنها كانت تقتصر على المناسبات والأعياد، فأصبحت طوال العام، مما أعطى فرصة للمجتمع

السعودي أن يجد متنفساً له في أي وقت من السنة، فبدلاً من اللجوء للسفر إلى خارج المملكة، فقد وفرت له المسارح المحلية ما يبحث عنه.

تعدد الأعمال المسرحية النسائية التي عرضت على مسرح الأمانة، وغيرها من الأعمال التي عرضت على مسارح أخرى، مثل: مسارح البنات في المدارس، ومسارح البنات في الجامعات.

اهتمام الدولة بالمسرح النسائي، وابتعاث كثير من الدارسات للمسرح خارج المملكة العربية السعودية، مما يعود بالنفع على المسرح المحلي من تطويره على يد الأجيال الجديدة التي تبعث فيه الروح الحضارية.

التوصيات:

من خلال عرض دور مسرح أمانة الرياض في النهوض بالمسرح النسائي تظهر العديد من التوصيات التي لا بد من الاعتناء بها من قبل الباحثين في الفن المسرحي السعودي والتي ارتأتها هذه الدراسة بعد استخلاص النتائج من خلال التقصي والبحث، وقد كانت على النحو الآتي:

- حث المسؤولين على الاهتمام بالمسرح النسائي، ووضع ضوابط ضمن اهتمامات وزارة الثقافة خاصة لغلبة المسرح الذكوري في المجتمع السعودي.
- فتح المجال للمسرح النسائي من خلال اهتمام الدولة بالمسرح عمومًا وبالمسرح النسائي بصفة خاصة، لأننا لو نظرنا إلى المتخصصين في مجال المسرح من النساء نجدهن قلائل، ومنهن (إيمان تونسلي)، والتي تحاول كما ذكّرت في اللقاء مع مؤسسة (اثنين ثلاثة للترفيه) أنها تحاول أن تغرس في الطالبات الإبداع.

- ضرورة التنسيق مع الجمعيات والمؤسسات التي ترتبط بالمسرح، للنهوض بالمسرح النسائي، ووجود كوادر مسرحية جديدة من خلال فتح أقسام لدراسة المسرح النسائية في الجامعات، أو فتح معاهد لدراسة المسرح، أو إتاحة

المسرح النسائي السعودي: مسرح أمانة الرياض أنموذجاً

الفرصة للدارسين الالتحاق بالمعاهد المسرحية خارج المملكة للاستفادة من كل التجارب.

- الاهتمام بالدعاية للأعمال المسرحية النسائية التي تعرض على المسارح السعودية.

- الاهتمام بالعنصر النسائي لما له من دور فعال للنهوض بالمسرح من خلال عرض القضايا التي تهم المرأة، مثل: موضوعات تتعلق بعمل المرأة، وزواج المسيار، ومكانة المرأة في المجتمع السعودي، وغيرها من الموضوعات التي ترتبط بالمرأة، ولا يمكن لأحد أن يعبر عنها إلا المرأة السعودية نفسها.

- تفعيل خاصية البث المباشر للمسرحيات التي تعرضها أمانة الرياض، أو تعرض على خشبات المسرح السعودي في أي جهة أو أي مكان حتى يتسنى للجميع مشاهد العروض.

- ربط التلفزيون بالمسرح عامة، وبمسرح أمانة الرياض على وجه الخصوص، لأن التلفزيون هو الأداة التي يمكن من خلالها مشاهدة العروض في أي مكان دون قيود.

- تمكين المرأة سواء أكان على المستوى الفني (المسرحي) أو المجتمعي طبقاً لما جاء في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتصل المرأة السعودية للمكانة المنشودة والمخطط لها كما جاءت في الرؤية ٢٠٣٠.

المراجع

المراجع:

- إسماعيل، سيد، المسرح السعودي بين التخصص والخصوصية، بحث منشور إلكتروني.
- البقمي، لطيفة (٢٠١٤) المسرح السعودي المعاصر، نادي الإحساء الأدبي.
- الحايك، عباس، المسرح السعودي تجارب ومسارات، دون طبعة، دون دار نشر.
- الحوشاني، فهد، النشاط المسرحي ضمن برنامج أمانة منطقة الرياض الثقافي.
- العثيم، محمد (٢٠١٣) طقس النص المسرحي، لندن: طوى للثقافة والنشر والإعلام.
- ثليلاني، أحسن (٢٠١٢) تجربة المرأة الجزائرية في الكتابة للمسرح، مجلة النص، العدد ١١.
- ظفر، حليلة (٢٠١٤) المسرح السعودي بين البناء والتوجس، ط٢، إصدارات نادي الطائف الأدبي.

المجلات:

- أمانة الرياض تختتم فعاليات العيد وسط إقبال كثيف من الزوار، صحيفة مكة بتاريخ (٧ يونيو ٢٠١٩)، makkahnewspaper.com.
- الثقليل، نايف بن خلف (٢٠٢٠) المرأة والمسرح السعودي، مجلة العربية، www.alarabiya.net.
- الديحاني، أحمد (٢٠١٣) مسرحيات العيد تُعيد الحياة للمسرح السعودي، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، www.aleqt.com.
- الرشيد، مشعل (١٤٤٢) الضربة القاضية لمسرح العيد، مجلة الجزيرة، العدد ١٧٦٧٣، الجمعة ٤ رمضان، ١٤٤٢، www.al-jazirah.com.
- الرملاوي، سحر (٢٠٠٩) مسرحية مسيار كووم النسائية مساء اليوم في أبها، جريدة الرياض، العدد ١٥٠٠٩، www.alriyadh.com.

المسرح النسائي السعودي: مسرح أمانة الرياض أنموذجاً

- الشمالي، أحمد (٢٠١٩) أمانة الرياض تختتم فعاليات العيد وسط إقبال كثيف من الزوار، جريدة الرياض بتاريخ (٨ يونيو ٢٠١٩)،
www.okaz.com.sa
- العنزي، مشعل (٢٠٠٥) أمانة مدينة الرياض تبنت إسعاد الناس من خلال المسرح منذ ٥ سنوات، جريدة الرياض بتاريخ (٣ نوفمبر ٢٠٠٥)، العدد
www.alriyadh.com، ١٣٦٤٦
- العنزي، مشعل (٢٠٠٥) الجمهور النسائي في مسرحية أخيراً عادوا كان إيجابياً وهو الجائزة الحقيقية، الرياض، جريدة الرياض، العدد ١٣٦٥٦،
www.alriyadh.com
- العنزي، مشعل (٢٠٠٦) أمانة الرياض تحشد النجوم لـ (١٣) مسرحية، جريدة الرياض، العدد ١٣٩٩٩،
www.alriyadh.com
- الغامدي، فاطمة (٢٠٠٨) توصيات أول اجتماع نسائي لجمعية المسرحيين السعوديين، جريدة الرياض، العدد ١٤٤٨٢.
- المصبيح، عبد الرحمن (٢٠١٤) أمانة منطقة الرياض تنجح في تفعيل دور المسرح بـ (٣٣) مسرحية متنوعة، جريدة الجزيرة، العدد ١٥٢٩٩،
www.al-jazirah.com
- المصبيح، عبد الرحمن (١٤٣٥) أمانة الرياض تنجح في تفعيل دور المسرح النسائي في احتفالات العيد، الجمعة ٥ شوال ١٤٣٥، العدد ١٥٢٨٢،
www.al-jazirah.com
- عطيف، محمد (٢٠١٣) المسرح النسائي والرجالي يزين احتفالات عيد الرياض، الرياض، مجلة العربية،
www.alarabiya.net
- غياب السينما أنعش المسرح النسائي في السعودية، العربية، ٢٤ أبريل ٢٠١٣،
www.alarabiya.net
- تونسي، إيمان (٢٠١٦) المرأة في مسرح «ملحة» قوية ومتحررة من القيود، صحيفة المدينة، ٢٥ يناير، ٢٠١٦.
- مسرحية الهامورة (٢٠٠٩)، جريدة الرياض، العدد ١٥٠٥٣،
www.alriyadh.com

- مسرحية "بضاعة على الرصيف" ضمن فعاليات عيد الرياض (٢٠١٠)، وكالة الأنباء السعودية (واس)، www.spa.gov.sa.
- مسرحية "هالة وهلالة" رسالة تحذير للنساء من المساهمات المشبوهة، جريدة الرياض، العدد ١٥٤١٦، www.alriyadh.com.
- لقاء بث مباشر:**
- د. إيمان تونسي، لقاء مؤسسة (اثنين ثلاثة للترفيه) انس تقرام لايف، www.youtube.com.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١١٢٠
٢-	Abstract	١١٢١
٣-	مقدمة	١١٢٢
٤-	الفصل الأول: المسرح النسائي السعودي من التأسيس إلى التطور	١١٢٨
٥-	المبحث الأول: تاريخ المسرح ونشأته.	١١٢٨
٦-	المبحث الثاني: أبرز التجارب المسرحية النسائية:	١١٣٧
٧-	المبحث الثالث: خصائص المسرح النسائي السعودي:	١١٤٠
٨-	الفصل الثاني: مسرح أمانة الرياض	١١٤٢
٩-	المبحث الأول: نظرة عامة على مسرح أمانة الرياض.	١١٤٢
١٠-	المبحث الثاني: مسرح أمانة الرياض تاريخه ونشأته.	١١٤٩
١١-	المبحث الثالث: التجارب المسرحية في مسرح أمانة الرياض.	١١٥٣
١٢-	الفصل الثالث: التجارب المسرحية النسوية في مسرح أمانة الرياض وأثرها	١١٥٦
١٣-	المبحث الأول : أول المسرحيات النسائية:	١١٥٦
١٤-	المبحث الثاني : أبرز التجارب المسرحية النسائية في مسرح أمانة الرياض.	١١٦٠
١٥-	المبحث الثالث : تأثير تجربة المسرح النسائي على المسرح السعودي.	١١٦٤
١٦-	الخاتمة:	١١٦٨
١٧-	المراجع	١١٧١
١٨-	فهرس الموضوعات	١١٧٤